الدكتور عبدالهادي الفضلي

مكتبة لسان العرب

أعراف النحو
في الشعر العربي

lisanarabs.blogspot.com

الناشر
مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع

مكتبة لسان العرب

الدكتور عبدالهادى الفضلي

أعراف النحو

في الشعر العربي

مكتبة
دار الوفاء للنشر والتوزيع
جدة : ٢١٤١٤ ص. ب : ١٣٦٤٧
تليفون: ٦٨٩٥١٥٤

مكتبة لسان العرب
إعداد إحسان شوقاح
lisanarabs.blogspot.com

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة لسان العرب
إحياء الحس شوقاع
lisanarabs.blogspot.com

الإخراج الفني
راسم
للدعاية والإعلان
RACEM
ADVERTISING
ت: ٦٧١٠١٣٦ ص.ب ٨٣٢٣ - جدة ٢١٤٨٢
Tel : 6710136 P.O. Box : 8323 Jeddah. 21482

مكتبة لسان العرب

المـقـدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعـد:

ففي الشعر العربي مسارات أدبية قلَّ أن تعرض لها الباحثون ومؤرخو الأدب ونقاده من قدامى ومحدثين.

ولعل ذلك عائد الى قلتها ومرورها عابرة في غضون كتب الأدب والتراجم. ولأنها تصور خواطر نفسية ذات لون خاص من الظرف والطرافة، ومن بعدُ جانباً جميلًا في حياة الأدباء أو العلماء في مجتمعاتنا على مدياتها التاريخية، وعلى اختلاف بيئاتها الجغرافية فتؤلف مساراً شعرياً آخر، وربما اختلف حتى في أسلوبه البياني.

أقول: لهذا كانت جديرة باهتمام الدارسين، وبالبحث عنها وفيها.

يستثنى من ذلك شعر الفكاهة الذي نال حظاً من البحث والدراسة.
والمسار هذا: هو ذلك الشعر الذي تميز بضمه المصطلحات والأعراف النحوية كشواهد أو كأمثلة في المناسبة.

وهو في غالبه لا يخرج عن الأبيات: ثنائيات وثلاثيات، أو مقطعات قصيرة.. وقلَّ أن يأتي بشكل قصائد.

وكذلك هو في غالبه آت عفو الخاطر، وربما أعد للمناسبة من قبل.
وقائلوه غالباً من النحاة أو ممن يدور في فلك النحو والنحاة.

أما أغراضه :

فأكثره في الغزل والوصف، وربما جاء هذا لأن الغزل والوصف أقرب إلى مجال الظرف وأكثر توفيراً لجو الطرافة الأدبية .

وبعدهما يأتي دور الشكاية من الزمن، وذلك فيما أخال عائد إلى أن أكثر النحويين من المفلوكين والبائسين .

والمدح ـ بعدُ ـ يأخذ قسطاً منه، وكذلك الرثاء والهجاء، وناشىء هذا ـ فيما أعتقد ـ من مقتضى المناسبة للقائل أو للمقول فيه .

ومنه أيضاً في العتاب والمناجاة، ودخوله فيهما من دواعي المناسبة أيضاً .
وفيه ماجاء للنكتة الأدبية تمليحاً أو ترويحاً أو لغيرهما .

والوصف أقرب إلى مجال

أخال عائد إلى أن أكثر

جاء، وناشىء هذا ـ فيما

ي المناسبة أيضاً.

فمن الغزل والوصف:

١ ـ قول ابن طلحة:

بدا الهلال فلمّا ... بدا نقصتُ وتمّا
كأنّ جسمي (فعلٌ) ... وسحر عينيه (لمّا)

٢ ـ قول ابن حزم:

أبتْ عن دني الوصف ضربة لازبٍ ... كما أبتِ الفعلَ الحروف الخوافض

٣ ـ قول ابن فارس:

مرت بنا هيفاء مقدودة تركية تنمى لتركي
ترنو بطرف فاتن فاتر أضعف من حجة نحوي

٤ ـ قول علي بن داود:

أضمرتُ في القلب هوى شادنٍ ... مشتغل بالنحو لاينصفُ
وصفتُ ما أضمرت يوماً له ... فقال لي المضمر لايوصفُ

٥ ـ قول علي بن عبدالله المغربي:

عذّبتَ قلبي بهجر منك متصلِ ... يامن هواه ضمير غير منفصِل
مازادني غير تأكيد صدودك لي ... فما عدولك من عطف الى بدلِ

٦ ـ قول ابن عبدالوارث اليحصبي:

بدا ألف التعريف في طرس خده ... فياهل تراه بعد ذلك ينكرُ

٧ ـ قول يعقوب بن احمد الكردي:

لاتحسبوا الخال الذي راعكم ... الّا سويدا فؤادي الكلفِ
أراد لثم الخط في خده ... الموصوف بالحسن فلم ينصرفِ

٨ ـ قول ابراهيم بن علي الحصري:

قالوا اطرح أبداً كاف الخطاب ففي ... خط الكتاب بها حطٌ من الرُتَبِ
فقلتُ من كان في نفسي تصوره ... فكيف أنزله في منزل الغيبِ

ومن الشكاية من الزمن:

١ ـ قول محمد بن محمد النيسابوري:

وكنت صحيحاً والشباب منادمي وأنهلني صفو الشباب وعلّني
وزدتُ على خمسٍ ثمانين حجة فجاء مشيبي بالضنا وأعلّني
سئمتُ تكاليف الحياة وعلني ومافي ضميري من عسى ولعلّني

٢ ـ قول محمد بن موسى الدوالي:

وقائلةٍ أراكَ بغير مالٍ وأنتَ مهذبٌ علم إمامُ
فقلت لأن مالاً عكس لامٍ ومادخلت على الاعلام لامُ

٣ ـ قول أحمد بن محمد الشهرستاني:

قد بلوتُ الناس حتى لم أجد شخصاً أمينا
وانتهت حالي الى أن صرت للبيت خدينا
أمدح الواحد حيناً وأذم الجمع حينا
انما السالم من لم يتخذ خلقًا قرينا

ومن المديح:

١ ـ قول محمد بن علي بن الدهان يمدح التاج زيد بن الحسن الكندي النحوي:

يازيد زادك ربي من مواهبه نعماء يقصر عن ادراكها الأملُ
لابَدَّلَ الله حالاً قد حباك بها مادار بين النحاة الحال والبدلُ
النحو أنتَ أحقُّ العالمين به أليس باسمكَ فيه يضرب المَثَلُ

٢ ـ قول علم الدين السخاوي بمدح زيد بن الحسن الكندي أيضاً:

لم يكن في عصر عمرو مثله وكذا الكندي في آخر عصِر
وهما زيد وعمرو انما بني النحو على زيد وعمرو

ومن الرثاء:

ـ قصيدة شرف الدين الحصني في رثاء ابن مالك ناظم الألفية الشهيرة، ومطلعها:

ياشتات الأسماء والأفعال بعد موت ابن مالك المفضال
وانحراف الحروف من بعد ضبط منه في الانفصال والاتصالِ

مصـــــدراً كـــان للـعـلوم باذن الله مـــن غير شبـــــــهة ومحـــــالِ

وهي طويلة، تجدها في (بغية الوعاة) للسيوطي.

ـ ومثلها قصيدة الصفدي في رثاء أبي حيان الأندلسي، وتجدها أيضاً في بغية الوعاة.

ومن الهجـاء:

ـ قول محمد بن عبدالله الزناتي الملقب بحافي رأسه:

ومعـتـقـد أن الـريـاسـة في الكـبْرِ فأصبـح ممقـوتـاً به وهـو لايدري
يجرُّ ذيول الـعـجْب طالـب رفـعـةٍ ألا فاعجبوا من طالب الرفع بالجرِّ

ومن العتـاب:

ـ قول محمد بن علي السبتي:

مالـلـنـوى مدت لغـير ضرورهْ وطـالمـا عهـدي بها مقـصـورهْ
إن الخـليل وإن دعـتـه ضرورة لم يرض ذاك فكـيف دون ضرورهْ

ومن المناجاة:

ـ قول يحيى بن عبدالله الهذلي الغرناطي:

اليك بسطتُ الكف في فحمة الدجى نداء غريقٍ في الـذنـوب عريقِ
رجـاك ضمـيري كي تخلص جملتي وكـم من رفـيق شافـع لغـريقِ

ومن النكات الأدبية:

١ ـ قول احمد بن طاهر:

ويوم كحـر الشـوق في صدر عاشق على أنـه منـه أحـرُّ وأومـدُ
ظللتُ به عنـد (المـبرد) قائـلاً فمازالـتُ في ألـفـاظـه أتـبردُ

٢ ـ قول ابي بكر بن العلّاف:

ذهـب (المـبرد) وانـقـضت أيامـه ولـيلحـقـن مع المـبرد (ثـعـلبُ)
فتـزودوا من ثعـلب فبـكـأس ما شرب المـبرد عن قليل يشربُ
واستـحلبـوا ألـفـاظـه فكـأنكم بسريره وعـليه جمع ينـحـبُ

وهي كثر تجدها متفرقة في أمثال: (بغية الوعاة) للسيوطي و(معجم الأدباء)

للحمـوي وشروح المتـون النحوية المطولة وشروح شواهدها الشعرية وغيرها من مجاميع الأدب.[1]

وتربو عدة ما احتواه هذا الكتيب من أبيات شعرية على ثلاثمئة، تنتمي لأكثر من تسعين شاعراً.

وليست هي كل ماقيل في هذا المجال، لأني لم أتوخ الاستقصاء والاحصاء، وانـما هدفت الى تعـريف القارىء الكريم بهذا اللون من ألوان الشعر العربي، ومافيه من استملاح واستمتاع، ورياضة عقلية ذات عطاء.

وقد رتبتها ألغبائياً حسب حروف روّيها، وفي حقل الحرف الواحد حسب شكل الحرف: الضمة فالفتحة فالكسرة ثم السكون.

ومن المراجع التي نقلت منها مادة الكتاب مايلي:

١ ـ الأدب في العصر المملوكى: محمد زغلول سلام

٢ ـ الأزهار الأرجيـــة : فرج العمران

٣ ـ الاشباه والنظائر في النحو : السيوطى

٤ ـ إنباه الرواة: القفطي

٥ ـ بغية الوعاة: السيوطي

٦ ـ خاص الخاص: الثعالبي

٧ ـ ديوان ابو البحر: جعفر الخطي

٨ ـ ديوان ابن عنين

٩ ـ ديوان ابن الفارض

١٠ ـ ديوان امرىء القيس

١١ ـ ديوان بدوي الجبل

١٢ ـ ديوان الجزائري

١٣ ـ ديوان الجواهري

١٤ ـ ديوان الرصافي

(١) الى هنا من هذه المقدمة نشرته مقالاً بالعنوان نفسه في جريدة الرياض الصادرة في الرياض: العدد المرقم ٢٠٤٦ والمؤرخ ١٣٩٢/١/٢هـ ـ ١٩٧٢/٢/١٧م

١٥ ـ ديوان ابن عثيمين (العقد الثمين)
١٦ ـ ديوان المتنبي
١٧ ـ روضات الجنات : الخوانساري
١٨ ـ شرح المعلقات السبع : الزوزني
١٩ ـ شعراء هجر: عبدالفتاح الحلو
٢٠ ـ القصيدة الأزرية : كاظم الأزري
٢١ ـ مجموع مهمات المتون
٢٢ ـ المزهـــر: السيوطي
٢٣ ـ مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني : بكري شيخ أمين
٢٤ ـ معجم الأدباء : ياقوت الحموي
٢٥ ـ نحو القلوب الصغير للقشيري (مقدمة المحقق الجندي وتعليقه).

الى كثير من كتب شروح المتون النحوية وحواشيها وحواشي حواشيها، ومن المجاميع الشعرية، ومن الدوريات الأدبية، والصحف اليومية، كنتُ قد قصّرتُ اهمالاً مني بعدم ذكرها في حينه حتى فاتني تذكرها الآن.

والله تعالى ولي التوفيق وهو الغاية.

جـــدة — عبدالهادي الفضلي

الألـــف

١ ـ القاضي التنوخي الكبير:

وكـــم ظبـــاء رُعْـتُـهـــا، ألحـــاظـهـــا أسرعُ في الأنـفس من حد الـــظبـــا[١]
وكـــلما ازددن قوى أجـــفـــانها ضعـفـــاً تقـــوَّيْنَ على ضعف القـــوىٰ
أسرع من حرف الى جر ومـــن حـبٍّ الى حبـــة قلبٍ وحـــشـــا

٢ ـ المعلم ميخائيل البحري:

يافـــاضـــلاً أضـحـــــى بـــه خبـــر الأفـــاضـــل مبـتـــدا

٣ ـ الـشـيـــخ كاظم الأزري في مدح رسول الله ﷺ:

مَعْـقِـــلُ[٢] الـخـــافقين[٣] من كل خوفٍ أوفـــر الـــعُـــرْبِ ذمـــةً أوفـــاهـــا
مصـــدر الـــعـــلم ليس الّا لديه خبر الـكـــائـــنـــات من مبـتـــداهـــا

التعليـــق

(١) الظبا: جمع ظبة، وهي: حد السيف والسنان والخنجر وما أشبهها.

(٢) المعقل: الملجأ.

(٣) الخافقان: أفق المشرق وأفق المغرب، ويريد الشاعر به أهل الخافقين على حذف المضاف مجازاً.

البـــاء

٤ ـ أبو بكر بن العـلّاف:

ذهـب (المـبرد)[1] وانـقـضـت أيامـه ولـيلحـقـنَّ مع المـبرد (ثـعـلبُ)[2]
فتـزودوا من ثعـلب فبـكـأس ما شرب المـبرد عن قليل يشـربُ
واستـحلبـوا ألـفـاظـه فكـأنكم بسريره وعـليه جمع ينـحـبُ

٥ ـ أحمـد باكثير:

فالشرك منـخـفضٌ والحق مرتـفـعٌ والـظلم منجـزمٌ والعـدلُ منتصبُ

٦ ـ كتب على عنوان كتاب (نحو القلوب الصغير) للقشيري ـ مخطوطة دار الكتب المصرية المرقمة ٢٤٤٥٥ الأبيات التالية:

نحـو الـقـلـوب عجـيـب رفـع وخـفضٌ ونـصـبُ
علامـة الـرفـع فيـه روح وأنـس وقـربُ
وأحـرف الخـفض منـه حـزن وقـبـض وحـجـب
والـنـفـس حرفٌ لمعـنى إسـقـاطـه مسـتـحـبُ
والحـال ينـصـب ماليـ ـس للفـتـى فيـه كسـبُ
هـذا هـو الـنـحـو لاما قـد قال عثـمان[3] حسـبُ
لحُـن الـلسـان مبـاحٌ والـلحـن بالـقـلـب ذنـب

التعليـق

(١) المبرد: هو أبوالعباس محمد بن يزيد البصري النحوي المتوفى سنة ٢٨٥هـ.

(٢) ثعلب: هو أبوالعباس احمد بن يحيى النحوي المتوفى سنة ٢٩١هـ، وكان ببغداد مزامناً ومماكناً للمبرد.

(٣) يعني أبا الفتح عثمان بن جنّي الموصلي النحوي المتوفى سنة ٣٩٢هـ.

وأقبح اللحن عندي كبرٌ وتيه وعجبُ(٤)

٧ ـ ابن عُنين يمدح أبا الفوارس طغتكين بن أيوب بن شادي صاحب اليمن:

أتيتُ اليه والزمان عناده عنادي وقد سدّت عليَّ المذاهبُ
ليرفعَ من قدري ويجزم حاسدي وأُصبح في خفض فكم أنا ناصبُ

٨ ـ الشيخ فرج العمران القطيفي، من قصيدة له في مدح المرجع الديني الفقيه السيد محسن الحكيم:

يارافعاً عَلَمَ الهدى ياخافضاً عَلَمَ الردى عمدَ اللامة ناصبا

٩ ـ ابراهيم بن علي الحصري:

قالوا: اطرح أبداً كاف الخطاب ففي خط الكتاب بها حط من الرتبِ

التعليق

(٤) علّق محقق كتاب (نحو القلوب الصغير) الدكتور أحمد علم الدين الجندي على الأبيات بمايلي:

ـ الأبيات السابقة تحدد معالم النحو (الصوفي) أو نحو الاشارة) أو نحو (الجنان) ، وذلك في مقابل نحو (العبارة) أو نحو (اللسان)

ـ الشعر من (المجتث) مستفعلن فاعلاتن:

ـ أضفت البيت الرابع من (نحو القلوب) لمؤلف مجهول، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١١٦ مجاميع.

ـ دقة من الناظم في البيت الرابع، وذلك حين أخبر عن النفس بأنها حرف فيجب اسقاطه، لأنها محل الأوصاف المذمومة، والنفس لاتعيش الاّ في أوطان الشهوات، فتدعوك اليوم إلى مافيه هلاكك، ثم تشهد عليك غداً بزلاتك.

ـ كما أن البيتين السادس والسابع يشيران إلى ماروي عن عثمان رضى الله عنه ـ حين فرغ من كتابة المصحف ونظر فيه فقال:

«قد أحسنتم وأجملتم، أرى فيه شيئاً من لحن ستقيمه العرب بألسنتها» (المصاحف لابي داود السجستاني ٣٢).

واللحن معناه في قول عثمان: اللغة أو القراءة: قال عمر ـ رضي الله عنه: «إنّا لنرغب عن كثير من لحن أُبَيّ» يعني لغة أُبَيّ ـ المرجع السابق.

وقول بعض العرب: «ليس هذا لحني ولا لحن قومي»، فاللحن: اللغة هنا، وكان عمر أيضاً يقول: «أُبَيّ أقرأنا، وإنّا لندعُ بعض لحنه، أي قراءته» فاللحن: القراءة. وأنظر: مادة (لحن) في (اللسان).

ولحن اللسان مباح، أما لحن القلوب ـ وهو محل العرفان والمشاهدة فذنب عظيم.

ولذلك كان معرفة «نحو القلوب» آكد وأنفع من معرفة نحو اللسان، فعليك الاشتغال أولاً (بنحو) قلبك لتسلم من لحنه، وتصلح علمك وعملك، وبلحن القلب تكون جاهلاً في عملك، أعمى في بصرك، أصم في سمعك، أخرس في كلامك، أحمق في عقلك. فإن قدمت الاشتغال (بنحو) لسانك، فنحوك ملحون، وفهمك معكوس،

وتـــيه وعـــجـــبُ(٤)

شادي صاحب اليمن :

ـــد سدّت عليَّ المـــذاهبُ

ي خفض فكم أنـــا ناصبُ

مدح المرجع الديني الفقيه

ى عمـــدَ الـــلامـة ناصبا

ـــاب بها حط من الـــرتبِ

ي على الأبيات بيايلي :

خان) ، وذلك في مقابل نحو (العبارة)

ب المصرية برقم ١١٦ مجاميع .

ـ فيجب اسقاطه، لأنها محل الأوصاف

لاكك، ثم تشهد عليك غداً بزلاتك .

ـ حين فرغ من كتابة المصحف ونظر

المصاحف لابي داود السجستاني ٣٢) .

«إنّا لنرغب عن كثير من لحن أُبَيّ» يعني

تا، وكان عمر أيضاً يقول : «أُبَيّ أقرأنا،

في (اللسان) .

ب عظيم .

ليك الاشتغال أولاً (بنحو) قلبك لتسلم

ه أعمى في بصرك، أصم في سمعك،

ه فنحوك ملحون، وفهمك معكوس،

وبصرك مطموس، وكلامك مخروس، وألبست الحق بالباطل، وكتمت ماأنزل الله تعالى من البينات والهدى، كما أن نحو القلب لايكون الا بحفظه من الأخلاق المرذولة الذميمة من كبروتيه وعجب، فإذا انتهى الطالب من معرفة نحو القلب أسرع فى تعلّم نحو اللسان على قواعد التراكيب العربية متجرداً في كل خطواته من الرياء والسمعة والمباهاة والتشدق.

ـ والأبيات السابقة محاولة لنظم القواعد في «نحو القلوب» وهي تناظر مافعله علماء «نحو العقول» كابن معطي وابن مالك والسيوطي وغيرهم.

ـ وقد استعملت الشواهدُ الشعرية المصطلحات النحوية، لتعبر عن فلسفة روحية وإشارات خفية لعمارة الباطن من : طهارة القلوب، ومراعاة الأسرار، والدخول في كل خلق سني، والخروج من كل خلق دني.

ـ وهذا النص الشعري شبيه بما جاء في منهاج العارفين للامام الغزالي ص٨٢ فما بعدها تحت عنوان (باب لاحكام)، وقد طبع هذا الكتاب مع مجموعة تسمى (القصور العوالي من رسائل الامام الغزالي) جاء فيه :

إعراب القلوب على أربعة أنواع :

رفع وفتح وخفض ووقف.

فرفع القلب: في ذكر الله تعالى.

وفتح القلب: في الرضا عن الله تعالى.

وخفض القلب: في الاشتغال بغير الله تعالى.

ووقف القلب: في الغفلة عن الله تعالى.

فعلامة الرفع ثلاثة أشياء: وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق.

وعلامة الفتح ثلاثة أشياء: التوكل والصدق واليقين.

وعلامة الخفض ثلاثة أشياء: العجب والرياء والحرص وهو مراعاة الدنيا.

وعلامة الوقف ثلاثة أشياء: زوال حلاوة الطاعة، وعدم مرارة المعصية، والتباس الحلال.

نظر: الكتاب المذكور ١٥٩ ـ ١٦١

فقـلت: من كان في نفسي تصـوره فكـيف أُنـزلُـهُ في منـزل الغيبِ[٥]

١٠ ـ معروف الرصافي:

سألـتـني عن الـتـنـازع يومـاً غـادةٌ بالجـمال تسـبـي وتـصـبـي
قلتُ: إن صحَّ للتـنـازع معـنـى فهـو مابـين ناظـريك وقـلبـي

١١ ـ الحسن بن أحمد عاكش:

لاتـعـبـجـوا ان صار خلّي عاتبـاً إن الـزمـانَ الـيومَ بالمـقـلوبِ
ولئـن غدا قلبُ الحـبـيب مصرّفـاً فالـقـلب مشـتـقٌّ من الـتـقـليبِ

١٢ ـ قال أبو منصور الثعالبي في كتابه (خاص الخاص): ذكر أبوعبدالله المرزباني في كتابه (كتاب معجم الشعراء) أبا الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش النحوي البصري، قال: أخذ النحو عن سيبويه، وكان أَسَنَّ من سيبويه، ثم أَدَّبَ ولد المعدل بن غيلان، فكتب يوماً الى ابن المعدل وقد احتاج إلى أن يركب دابة في حاجة:

أردتُ الـركـوب الـى حاجـة فمـر لي بفـاعـلـة من دبـيبِ

فأجابه ابن المعـدل بقوله:

تريـد بنـا يا أخـا عامـر ركـوبـا على فاعـل من غريـب

١٣ ـ ابن جابر الأندلسي الأعمى:

أنـا أمـرؤ أنـكـر ما يعـرف أهـل الأدبِ
مولـى كلامٍ نحـوه لامـثـل نحـو الـعـربِ
لكـنـه متـفـرد بلفـظـه المـهـذبِ

التعليـق

(٥) الغيب: جمع غَيْبَة، وعنى بها الشاعر أمرين: الغائبين والنورية بضمير الغائب.

زلّـهُ في منـزل الغيبِ[٥]

ـال تسـبـي وتـصـبـي
ـين ناظـريك وقـلبـي

ـانَ الـيومَ بالمـقـلوبِ
ه مشـتـقٌ من الـتـقليبِ
س): ذكر أبوعبدالله المرزباني
ن مسعدة المعروف بالأخفش
وكان أسَنَّ من سيبويه، ثم
عل وقد احتاج إلى أن يركب

بفـاعـلـة من دبـيبِ

على فاعـل من غريـب

ـرف أهـُـل الأدبِ
ل نحـو الـعـربِ
ـه المـهـذبِ

ر الغائب.

١٤ - بعضـهم:

لسـت للنـحـو جئـتـكـم ... لا ولا فيـه أرغـبْ
خـُل زيـداً لشـأنـه ... أينـما شـاء يذهـبْ
أنـا مالي ولامـرىء ... أبـد الـدهـر يضـربْ[٦]

التعليـق

(٦) يشير إلى أمثلة النحاة:
ضَرَبَ زيدٌ ضُرِب زيدٌ
يَضرب زيدٌ يُضرب زيدٌ
اضرب زيداً أضاربٌ زيدٌ؟
المضروب زيد.. والخ
وهي من الكثرة بالقدر الملفت للنظر.

الـتـــاء

١٥ ـ ديـــك الجـــن:

أقـبـلنَ والأصـداغُ[١] فـي وجـنـاتهـنَّ معـقـربـاتُ [٢]
ألـفـاظهـــن مؤنـثـــا . . . . . تٌ والجـفـــون مذكـــــرات

١٦ ـ ابن نباتة، من قصيدة له في مدح ابن الزملكاني:

مبلبـل الصـدغ طوع الوصل منعطفٌ كأنّ أصـداغـه للعـطف واواتُ

١٧ ـ بعضهـــم:

فليس لعـيني عنـد غيرك موقـفٌ كأنـك مايحكـون من حَجَرِ البَهْتِ [٣]
أُصرفـهـا حيث انصرفـت وكـيفـما تقلّبْت كالمنعـوت في النحوِ والنعت [٤]

١٨ ـ البهـاء زهير:

بروحـي من أسـمـيهـا بسـتي [٥] فتـنـظرني الـنـحـاة بعـين مقـتِ
يرون بأنـني قـد قلـت لحـناً وكـيـف وإنـنـي لزهـيـر وقـتـي
ولـكـنْ غـادةٌ ملكـتْ فـؤادي فلـم ألحـن اذا قلـتُ سـتي

التعليـــق

(١) الأصداغ: جمع صدغ وهو: الشعر المتدلي على مابين العين والأذن.

(٢) معقربات: أي بشكل العقرب.

(٣) البهت: فارسية الأصل: وهي في اللغة الفارسية باهت، فحذف التعريب ألفها، وهو حجر أبيض، يتلألأ حسناً، ويسمى أيضاً بحجر الضحك، وعللت هذه التسمية اسطورياً بأنه اذا وقع عليه نظر الانسان ضحك حتى ينقطع نفسه فيموت،

(٤) اشارة الى تبعية النعت للمنعوت في أحواله المذكورة في العربية.

(٥) الست: السيدة، واختصرت هكذا في بعض اللهجات العربية العامية.

١٩ ـ أبو الفتح البستي :

أفـدي الغـزالَ الذي في النحو كلّمني منـاظراً فاجتنيت الشهد [٦] من شفتِهْ
ثم افـترقـنـا على رأي رضـيتُ به فالـرفع من صفتي والنصب من صفتِهْ

٢٠ ـ بعضـهم :

ومـليحـةٍ عشـقـت ظبـياً لبـهـجتـه فمـذ رأتـه سعـت فوراً لخدمـتِـهِ
كـ (هـل) اذا مارأت فعـلاً بحيزّهـا حنّـت الـيه ولاتـرضـى بفـرقـتِـهِ

التعليـق

(٦) الشهد : عسل النحل مادام لم يعصر من شمعه .

الـثـاء

٢١ ـ بعضـــهم [١]:

ان قومـــــي تجمـعـــوا وبـقـتـلـــي تحدثـــوا
لا أبـالـــي بجـمعهـــم كـــل جمـع مؤنـــثُ [٢]

التعليـق

(١) «وقيل: إنه الزمخشري».

انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني، مبحث الفاعل: تأنيث الفعل بالتاء.

(٢) هذا على مذهب الكوفيين، ويلخص الأشموني الآراء في المسألة بقوله:

«تنبيه ـ حق كل جمع أن يجوز فيه الوجهان (التأنيث والتذكير)، إلّا أن سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح أوجبت التذكير في نحو (قام الزيدون) والتأنيث في نحو (قامت الهنداتُ)، وخالف الكوفيون فجوزوا فيهما الوجهين، ووافقهم في الثاني أبو علي الفارسي، واحتجوا بقوله: (آمنت به بنو اسرائيل)، (اذا جاءك المؤمناتُ) وقوله:

فبـكـى بنـاتي شجـوهـن وزوجـتي والـظاعـنـون إليَّ ثم تصـدَّعـوا».

ويحثّي الصبان على قول الأشموني: (وخالف الكوفيون) بقوله:

«وعليه يحمل قول بعضهم، وقيل إنه الزمخشري:

ان قومـــي تجمـعـــوا وبـقـتـلـــي تحدثـــوا
لا أبـالـــي بجـمعهـــم كـــل جمـع مؤنـــثُ

أي وجوبـاً وجـــوازاً

انظر: الحاشية المذكورة، ضبط وتصحيح مصطفى حسين احمد، نشر دار الفكر، ٢/ ٥٠ ـ ٥١

الجـيـم

الحـاء

٢٢ ـ القاضي المحسِّن التنوخي:

يامـن رقـدتُ وبـاتَ ليس براقـدٍ عمّـا يزيلُ مكـارهـي ويريحُ
لاتـطلبنـيَّ لـي الـتـصـرف إننـي كـ (عـسـى)[1] وفي تصريفـهـا تقبيحُ

التعليـق

(١) يشير إلى جمود صيغة (عسى) وعدم تصرفها الى صيغ أخرى.

الـــدال

٢٣ ـ عبدالعزيز بن محمد الانصاري:

مرضتُ ولي جيرة كلهم عن الرشد في صحبتي حائدُ
فأصبحتُ في النقص مثل (الذى) فلا صلة لي ولاعائدُ

٢٤ ـ أحمد بن طاهر:

ويوم كحرّ الشوق في صدر عاشقٍ على أنه منه أحرُّ وأومدُ[١]
ظللتُ به عند (المبرد) قائلاً[٢] فمازلتُ في ألفاظه أتبرّدُ

٢٥ ـ ابن عنين، يمدح صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل الأيوبي:

واذا شحّت السحائب سحّتْ راحتاه فعمت الأرض رفدا[٣]
فعلُ إحسانه بغير قياس لازمٌ وهو عاملٌ لايتعدى

٢٦ ـ ابن عنين:

فداؤك كل من أمسى لبخلٍ نداه كأنه علمٌ منادى

التعليق

(١) الومد: الحر الشديد مع سكون الريح.

(٢) قائلاً: من القيلولة وهي الاستراحة نصف النهار بنوم أو بدونه.

(٣) الرفد: العطاء والصلة.

٢٧ ـ ابن عنين، يداعب جمال الدين بن شيث القرشي (ت ٦٢٥هـ) وزير الملك المعظم الأيوبي ورشيد الدين عبدالرحمن بن بدر النابلسي (ت ٦١٩هـ) من شعراء بني أيوب:

أنا وابنُ شيثٍ والرشيدُ ثلاثةٌ لاترتجىٰ منّا لخلق فائدهْ
من كل من قصرت يداه عن الندىٰ يوم الجَدا[٤] وتطول عند المائده
فكأننا واوٌ بعمرو ألحقت أو إصبعٌ بين الأصابع زائده

٢٨ ـ صقر الشبيب الكويتي في الشكوى:

وجدتُ الانفراد يريح نفسي فملتُ بجملتي للانفرادِ

٢٩ ـ محمد رضا الشبيبي من قصيدة له في الحرب العثمانية الايطالية:

فسلاحكم من أذرع ورجالكم من نسوة وجموعكم من مفردِ

٣٠ ـ ابن عنين، في صدر جهان محمد بن احمد البخاري المعروف بـ (ابن مازة):

مالُ ابن مازةَ دونه لعفاتِهِ[٥] خرطُ القتادِ[٦] أو منالُ[٧] الفرقدِ
مالٌ لزوم الجمع يمنع صرفَهُ في راحةٍ مثلُ المنادىٰ المفردِ

التعليق

(٤) الجَدا: العطاء.

(٥) العفاة: جمع عافي وهو طالب المعروف.

(٦) دونه خرطُ القتاد، أو من دونه خرط القتاد، مَثَلٌ عربي يضرب للشيء لاينال إلّا بمشقة عظيمة.. والقتاد: نبت صلب له شوك كالإبر.

(٧) الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي، ثابت الموقع تقريباً، وهو المسمى (النجم القطبي).

٣١ ـ الأمير مَنْجَك:

قسمًا بنرجس مقلتيه وخده المتوردِ
وبغصن قامته الرطيب وعطفه المتأودِ[٨]
وبما حواه ثغره من لؤلؤ متنضدِ
وبسحر ناظره الذي هاروت[٩] عنه بمرصدِ
إن المحاسن كلها جُمعت لديك بمفردِ

٣٢ ـ عبدالحسين محي الدين:

واني (الذي) جئتُ مفتقراً الى صلة من نداك وعائدْ

التعليق

(٨) المتأود: المنعطف، الملتوي.

(٩) هاروت: رفيق ماروت «وهما ملكان هبطا ببابل بصورة آدمية، وعلّما الناس السحر ابتلاء من الله وامتحاناً لهم، فمن تعلّمه وعمل به كفر، ومن تعلّمه وتوقّى العمل به ثبت على الايمان، وكانا يحذران الناس من العمل به، ويقولان: انما نحن فتنة فلا تكفروا».

انظر: معجم الألفاظ والاعلام القرآنية ٤٩٤.

الـذال

الـراء

٣٣ ـ ابن عبدالوارث :

بدا ألف التعريف في طرس خده ... فياهل تراه بعد ذلك ينكرُ

٣٤ ـ ابن عثيمين :

تُخزمَ[1] الصالحون المقتدى بهمُ ... وقام منهم مقامَ المبتدا الخبرُ

٣٥ ـ علي السنوسي :

ومفردٍ بالمعالي جاء منحصراً ... في نعته المبتدا المرفوعُ والخبرُ
وجازم الفعل والماضي بظاهره ... ومن سواه ضميرٌ جاء يستترُ
والحذف والنقص من حرف البناء اذا ... ماجاء فهو على شانيه ينحصرُ

٣٦ ـ بعضهم :

لقد فتح الرحمن أبواب فضله ... ومنَّ بضمّ الشمل فانجبر الكسرُ
ومذ سكن القلب انتصبتُ لشكره ... لجزمي بأن الرفع قد جره الشكرُ

٣٧ ـ أبو الفتح نصر الله الغفاري المعروف بابن بصاقة، ملغزاً في الرمح :

ولي صاحب قد كملّ الله خلقه ... وليس به نقص يعاب فيذكرُ
عصيٌّ ثقيلٌ إن أُطيل عنانه ... مطيعٌ خفيفُ الظلِّ حين يقصّرُ
يسابقني يوم النزال الى العدا ... فان لم أؤخره فما يتأخرُ
ويؤمن منه الشر مادام قائمًا ... ولكن اذا مانام يخشى ويحذرُ
أنال به في الروح مهما اعتقلته ... مراماً اذا أطلقته يتعذرُ
تعدى على أعدائه متنصلاً ... اليهم وما أبدى اعتذاراً فيعذرُ

التعليق

(١) تخزم: فُني.

ترى منه أُميّاً الى (الخط)[٢] ينتمي ومغرى بغزو الروم وهو مزنّرُ[٣]
عجبت له من صامت وهو أجوف ومن مستطيل الشكل وهو مدورُ
ومن طاعنٍ في السنّ ليس بمنحنٍ ومن أرعنٍ مذ عاش وهو موقرُ
ففكّر اذا ماشئت إفشاء سره فها أنا قد أظهرته وهو مضمرُ

٣٨ ـ ابن عنين، يمدح الملك المعظم عيسى بن الملك العادل:

متى أنا في ركب يؤم بنا الحمىُ خفافٌ ثقالٌ بالأماني ظهورُها
حروفٌ بأفعالٍ لهن نواصبٌ اذا آنستْ خفضاً فرفعٌ مسيرها
تظنُّ ذرى لبنانَ[٤] والليل عاكفٌ صديعَ صباحٍ من سراها يجيرهُا

٣٩ ـ الصفدي، في رثاء ابي حيان الأندلسي النحوي:

مات أثير الدين شيخ الورى فاستعر البارق[٥] واستعبرا
ورقَّ من حُسن نسيم الصَّبا واعتلَّ فى الأسحار لّما سَرَىٰ
وصادحاتُ الأيك في نوحها رثته في السجع على حرف را
ياعينُ جودي بالدموع التي يُروىٰ بها ماضمّه من ثرى
واجري دماً فالخطب في شأنه قد اقتضى أكثر مما جرى
مات إمامٌ كان في علمه يُرى إماماً والورى من ورا
أمسى منادى للبلى مفرداً فضمَّه القبر على ماتّرى
يأ أسفا كان هدى ظاهراً فعاد في تربته مضمرا
وكان جمع الفصل في عصره صَحَّ فلما أن قضى كسِّرا
وعرِّف الفضل به برهة والأن لّما أن مضى نكِّرا

التعليق

(٢) الخط: بفتح الخاء وكسرها: مرفأ للسفن على ساحل الخليج الأخضر، وهو مايعرف اليوم بالقطيف، واليه نسبت الرماح الخطية لأنها تباع به لا أنه منبتها.

(٣) مزنر: دقيق.

(٤) لبنان: جبل فى الشام، وهو المعروف الآن في جمهورية لبنان بجبل لبنان.

(٥) البارق: السحاب.

بغـزو الـروم وهـو مزنّـرُ[٣]
ـطيل الشكـل وهـو مدورُ
ـعـنٍ مذ عاش وهـو موقـرُ
ـا قد أظهـرتـه وهـو مضمرُ

ك العادل:

ثقـالٌ بالأمـاني ظهـورُهـا
ت خفضـاً فرفـعٌ مسـيرهـا
صبـاحٍ من سراهـا يجيرهُـا

ي:

ـعـر البـارق[٥] واستـعـبرا
ل فى الأسـحـار لّما سَرَىٰ
في الـسـجـع على حرف را
ـها ماضـمّـه من ثرى
ـتـضـى أكـثـر مما جـرى
ـلماً والورى من ورا
ـه الـقـبر على ماتـّرى
ـفـي تربـتـه مضـمـرا
فلما أن قضـى كسِّرا
لما أن مضـى نكِّـرا

ـضر، وهو مايعرف اليوم بالقطيف، واليه

ـبنان.

وكـان ممنـوعـاً من الصرف لا
لا أَفْـعَـلَ الـتـفـضـيل مابينـه
لابـدَّ لي عن نعـتـه بالـتـقـى
لم يدغّـم في الـلحـد إلّا وقـد
بكـى له زيد وعـمـرو ومـن
ما أعـقـد (التـسـهيل)[٦]من بعـده
وجـسّـر الـنـاس على خوضـه
من بعـده قد حـال تمييزه
شـارك من ساواه فـى فنّـه
دأب بني الآداب أن يغـسـلوا
والـنـحـو قد سار الـردى نحـوَهُ
والـلغـة الـفـصـحـى غدت بعـده
تفـسـيره (الـبحـر المحيط)[٨]الـذي
فوائـدٌ من فضـلـه جمّـة
وكـان ثبـتـاً نقـله حجةٌ
ورحـلةٌ فى سنّـة المـصـطفـى
له الأسـانـيد الـتي قـد علت
ساوى بها الاحـفـاد أحـرارهـم
وشـاعـراً في نظمـه مفـلقـاً

يطرق من وافـاه خطبٌ عرا
وبـين ما أعـرفـه في الـورى
ففـعـلـه كان له مصـدرا
فَكَّ من الـصـبر وثـيق الـعُـرا
أمـثـلة الـنـحـو وممـن قرا
فكـم له من عثـرةٍ يسّـرا
إن كان في الـنـحـو قد استـبحـرا
وحـظه قد رجـع الـقـهـقـرى[٧]
وكـم له فنٌّ به اسـتـأثـرا
مدمـعـهـم فيه بقـايا الـكـرى
والصرفُ للتصريف قد غَيَّرا
يُلفَـى الـذي في خبـطهـا قررّا
يُهدي الى ورّاده الجـوهـرا
عليه فيهـا يَعـقـد الخـنـصـرا
مثـل ضياء الـصـبـح إن أسـفـرا
أصـدق من تسـمـع أن يُخبـرا
فاستـسـفـلت عنهـا سوامي الـذرا
فاعـجـب لها من فاتـه من طَرَا
كم حرزّ الـلفظ وكـم حبّرا[٩]

التعليـق

(٦) التسهيل: اسم مؤلف من مؤلفات ابن مالك النحوية، وعليه شرح لابي حيان الاندلسي وسمه بـ (التذييل والتكميل في شرح التسهيل).

(٧) القهقرى؛ الرجوع إلى الوراء، التأخر.

(٨) البحر المحيط: هو تفسير ابي حيان الاندلسي المطوّل، والذي عني فيه كثيراً بالمسائل النحوية واللغوية.

(٩) حَبّر: زيّن ونمق، يقال: حَبَّرَ الشعر والكلام والخط.

لـه معـانٍ كلّمـا خطّهـا تسـتر مايرقـم[١٠] في تُسـترا[١١]
أفـديه من ماضٍ لأمـر الـردى مسـتـقـبـلاً من ربِّـهِ بالـقـرى
مابـات في أبـيض أجـفـانـه إلّا وأضـحـى سنـدسـاً أخضـرا
تصـافـح الحـور لـه راحـة كم تعـبـت في كل ما سطّرا
إن مـات فالـذكـر له خالـد يحيا به من قبـلِ أن ينشرا
جادَ ثَرَى واراه غيثٌ اذا مسّاه بالـسـقـيا له بكـرّا
وخـصـه مـن ربِّـهِ رحمـةٌ تـورده في حشره الـكـوثـرا

٤٠ ـ ابن الفارض:

وأبـاح طرفي نظرة أمـلّتُـهـا فغـدوتُ معـروفـاً وكـنـتُ منكّـرا
فدهـشـتُ بين جمالـه وجـلالـه وغـدا لسـان الحـال عني مخبرا

٤١ ـ عبدالرحمن البناء، في الثورة العراقية:

نهضـنـا فكسّرنـا الـقـيود بهمـةٍ لها قد غدا جمعُ الـعـدو مكسّرا

٤٢ ـ محمد بن علي السبتي :

ما للنـوى مُدّت[١٢] لغـير ضرورةٍ ولـطالمـا عهـدي بها مقـصـورهْ
إن الخـليل[١٣] وإن دعـتـه ضرورة لم يرضَ ذاك فكـيف دون ضروره

٤٢ ـ أبوبكر البستي في هجاء أبي بكر الخوارزمي:

نحـويكـم فـي حمقـه معـرفـة لانـكـرهْ
ذو لحيـة مبـسـوطـة وفـطنـة مختـصـره

التعليـق

(١٠) يرقم: يكتب.

(١١) تُستَر: اسم بلدة من كور الاهواز بخوزستان، وهي المعروفة الآن بششتر، وتسمى الآن بالفارسية دزفول ويعربها عوام العرب الى دسبول.

(١٢) مدّت: هنا بمعنى امتدت وطالت، ويورّي بها الشاعر مشيراً إلى أن المقصور يمد في ضرورة الشعر.

(١٣) يعني بالخليل هنا الصديق المخلص، ومورّياً به الى الخليل بن احمد الفراهيدي العالم النحوي الشهير، والمتوفى سنة ١٧٥هـ.

٤٤ ـ ديك الجـن:

معـرفتي بالصـواب معـرفـةٌ غرّاء أمّـا ماعرفتـم نكـرهْ

٤٥ ـ بعضهم، يهجو أبا عثمان المازني البصري النحوي:

وفـتـى مـن مـازن[١٤] سـاد أهـل البصـرهْ[١٥]
أمُّـهُ معـرفـةٌ وأبـوه نكـره

٤٦ ـ محمد بن عبدالله الزناتي الملقب بـ (حافي رأسه):

ومعـتـقـدٍ أن الـريـاسـة فى الكـبْرِ فأصبـح ممقـوتـاً به وهـو لايدري
يجر ذيول الـعـجـب طالـب رفـعـة ألا فاعجبـوا من طالب الـرفـع بالجرِّ

٤٧ ـ حكي عن أبي الحسن بن أذين البصير النحوي، قال: حضرت مع والدي مجلس كافور الاخشيدي، فدخل اليه رجل فقال في دعائه: أدام الله أيام سيدنا ـ بكسر ميم أيام ـ، ففطن لذلك جماعة من الحاضرين، أحدهم صاحب المجلس، حتى شاع ذلك، فقام رجل من أوسط الناس (وهو ابراهيم بن اسحاق النحوي) وأنشأ يقول:

لاغـروَ أن لَحَنَ الـداعـي لسيدنـا وغَصّ من هيبـة بالـريق أو بَهَرِ[١٦]
فمـثـل سيدنـا حالـت مهـابتـه بين البليغ وبـين الفتح[١٧] بـالحَصَرِ[١٨]
وان يكـن خفض (الأيام) عن غلطٍ من شدة الخـوف لا من قلة الـبصَرِ
فقـد تفـاءلـت من هذا لسـيدنـا والـفـأل نؤثـره عن سيد الـبَشَرِ
بأن أيامـه حفض بلا نصـب وأن دولـتـه صفـو بلا كـدرِ

التعليـق

(١٤) مازن: احدى القبائل العربية القحطانية، وهم أبناء مازن بن الأزد.

(١٥) البصرة: ثغر الخليج الأخضر من جهة العراق وميناؤه على شط العرب، فيها ولد النحو ونشأ وشب وشاب بحره.

(١٦) البهر: الدهش والحيرة.

(١٧) الفتح: يعني فتح كلمة (الأيام) على النصب لأنها مفعول به.

(١٨) الحصر: العي في المنطق، وعدم القدرة على الكلام.

٤٨ ـ علم الدين السخاوي، في وصف زيد بن الحسن الكندي النحوي:

لم يكن في عصر عمرو[١٩] مثله وكذا (الكندي) في آخر عصرِ
وهما (زيدٌ) و (عمرو) إنّما بني النحو على زيدٍ وعمرو[٢٠]

٤٩ ـ صالح الجعفري:

أي فرق بين الخلائق حتى بان هذا وذاك في إضمارِ

٥٠ ـ احمد بهكلي:

وطغت فلم تترك لمبتئِس أملاً ولا عذراً لمعتذرِ
وأرت دخائلها مكشفة فلها ضمير غير مستترِ
طبع الليالي ليس مُبْتَدعاً وكذاك طبع الناس والبشرِ

٥١ ـ بدوي الجبل، من قصيدة له بعنوان (خالقه):

يانجمةً تختفي حيناً وتشرق لي حيناً أفانينَ[٢١]تعريف وتنكير
لقد هجرتِ أخاكِ الفجرَ وانتبهت شمسُ الصباح على أنّات مهجورِ
من موطن النور هذا الحُسْنُ أعرفه حلو الشمائل قد سيَّ الأساريرِ
ففي السماء على مطلول زرقتها أرى صاحب ذيل منك مجرورِ

٥٢ ـ صقر الشبيب الكويتي في مدح سلطان الكليب:

تمرُّ اذا أحلت وتكدر إن صفت وترفع لكنْ رفعها عاملُ الجرِّ
وان انقلاب الحال منها لحكمةٍ سماويةٍ للكلِّ مرفوعة الستر

٥٣ ـ ابن سناء الملك:

مكمّلٌ وسواه ناقص أبداً كأنه (كان) قد جاءت بلا خبرِ[٢٢]
غزا وطالت مغازيه وقد غُزيت صِلاتُهُ حين طال الغزو بالقصرِ

التعليق

(١٩) يعني بـ (عمرو): سيبويه صاحب الكتاب وشيخ النحو.

(٢٠) يشير إلى شيوع هذين الاسمين فى أمثلة النحو أكثر من سواهما.

(٢١) افانين: أنواع وألوان، ويعني أن النجمة عندما تشرق له تتعرف وعندما تختفي تتنكر.

(٢٢) يشير بهذا إلى أنه كامل مثل كان التامة.

٥٤ - ذكر أن الشاعر البحريني أبا البحر جعفراً الخطي كان قد عبر البحر في البحرين ذات يوم من قريته قرية كتكان توبلي قاصداً قرية بوبهان وكان ذلك أثناء جزر البحر، وعندما توسط معظم الماء نطت سمكة من نوع السمك المسمى بـ **(السيطي)** وضربته في وجهه فشقت وجنته اليمنى، فنظم قصيدته المشهورة يصف الحادثة، والتي مطلعها:

برغم العوالي والمهندة البتر[٢٣] دماء أراقتها سبيطيةُ البحرِ

وقال فيها:

توجهت من مرى[٢٤] ضحى فكأنما توجهت من مرى الى العلقم المرِّ
تلجلجت[٢٥] خور[٢٦] القريتين مشمّراً وشبلي معي والماء في أول الجزرِ
فما هو إلّا أن فُجِئتُ بطافر من الحوت[٢٧] في وجهي ولا ضربة الفهرِ[٢٨]
لقد شَقَّ يمنىٰ وجنتي بنطحة وقعت بها دامي المحيا على قُطْري[٢٩]
فخيل لي أن السموات أطبقت عليَّ وأبصرتُ الكواكب في الظهر
وقمتُ كهدي[٣٠] ندَّ من يد ذابحٍ وقد بلغت سكينه ثُغرةَ[٣١] النحر
يطوحني نزف الدماء كأنني نزيف طلى مالت به نشوة الخمر
فمن لامرىء لايلبس الوشي[٣٢] قد غدا وراح موشى الجيب[٣٣] بالنقط الحمر

التعليق

(٢٣) المهندة: السيوف المصنوعة من حديد الهند. . والبتر: القاطعة.

(٢٤) مرى: من قرى البحرين.

(٢٥) تلجلج: أدارَ.

(٢٦) الخور: الخليج أو الممر البحري بين اليابستين.

(٢٧) الحوت: السمك صغيراً وكبيراً.

(٢٨) الفهر: الحجر.

(٢٩) القُطر: من الانسان: شقه وجانبه.

(٣٠) الهدي: مايُهدي الى الحرم من النَّعَم.

(٣١) الثُغرة: نُقرة النحر.

(٣٢) الوشي: الثياب المنقوشة.

(٣٣) الجيب. جيب الثوب وهو مايدخل منه الرأس عند لبسه أو الشق على الصدر.

ووافـيتُ بيتي مارآني امـرؤ ولم يقـلْ: أَوَ هذا جاء من ملتقى الكر[٣٤]
فهـاهـو قد ألـقـى بوجهي علامـة كما اعـترضت بالـطرس اعـرابة الكسِر
فان يمـح شيئـاً من محياي اثـرهـا بمقـدار أخـذ المحـو من صفحة البدر
فلا غرو فالـبيض الـرقـاق[٣٥] أدلها على العتق[٣٦] مالاحت به سمـة الاثـر
وقـل بعـد هذا للسبيطية افخـري على سائـر الشجعـان بالفتكـة البكـر

٥٥ ـ ابن عنين، ملغزاً فى (بدر):

ومـهـين مازال في الـنـاس محفـوظـ ـــاً منـاه من كلهـم حرفُ جرٍّ
قيل: ياصاحِ ما اسمـه؟ قلت: بدرٌ انـما راء بدره واو عمـرو

٥٦ ـ صفى الدين الحلي:

والـراقـصـات وقـد شدت مآزرهـا على الخصـور كأوسـاط الـزنـابـير[٣٧]
يخفي الـردا سقمهـا عنا فيفضحها عقـد البنـود وشـدّاتُ الـزنـانـير[٣٨]
اذا انـثـنـين باعـطاف يجاذبهـا موّار[٣٩] دعص[٤٠] من الكثبان[٤١] معـطورِ
رأيت أمـواج أرادف قد الـتـطمـت في لج بحـر بماء الحسن مسجـورِ[٤٢]
من كل مائسـة الاعـطاف من مرح مقـسـومـة بين تأنـيث وتـذكـير
كأن في الشيز[٤٣] يمنـاهـا اذا ضربتْ صبـح تغـلغـل فيه قلب ديجـورِ[٤٤]

التعليـق

(٣٤) الكـر: في الحرب: خلاف الفر.
(٣٥) البيض الرقاق: السيوف الصقيلة.
(٣٦) العتـق: القِدَم والاصالة.
(٣٧) الزنابير: جمع زنبارة مؤنث الزنبار، ويقال له الزنبور وهو الحشرة المعروفة.
(٣٨) الزنانير: جمع زنار وهو حزام يشده النصراني على وسطه.
(٣٩) المتوار: الهواء المثير للرمال.
(٤٠) الدعـص: القطعة المستديرة من الرمل.
(٤١) الكثبان: جمع كثيب وهو الرمل المستطيل المحدودب.
(٤٢) المسجور: الممتلىء.
(٤٣) الشيـز: المشط المصنوع من خشب الشيز.
(٤٤) الديجور: الظلمة، السواد.

أوَ هذا جاء من ملتقى الكر[٣٤]
ترضت بالطرس اعرابة الكسِر
ر أخذ المحو من صفحة البدر
عتق[٣٥] مالاحت به سمة الاثر
ائر الشجعان بالفتكة البكر

أ منـاه من كلهم حرفُ جرٍّ
راء بدره واو عمرو

الخصور كأوساط الزنابير[٣٧]
د البنود وشدّاتُ الزنانير[٣٨]
دعص[٤٠] من الكثبان[٤١] معطورِ
ج بحر بماء الحسن مسجورِ[٤٢]
سومة بين تأنيث وتذكير
ح تغلغل فيه قلب ديجورِ[٤٤]

شرة المعروفة.

ترعى الضروب بأيديها وأرجلها وتحفظ الأصل من نقص وتغيير
وتعرب الرقص من لحن فتلحقه مايلحق النحو من حذف وتقديرِ

٥٧ ـ التلعفري:

واذا الشنية[٤٥] أشرفت وشممت من أرجائها أرجاً كنشرِ عبيرِ
سل هضبها[٤٦] المنصوب أين حديثها المرفوع من ذيل الصبا[٤٧] المجرور

٥٨ ـ البهاء زهير:

وأحمقَ ذي لحية كبيرة منتشرهْ
طلبتُ فيها وجهه بشدةٍ فلم أره
معرفة لكنه أصبح فيها نكره
يقسم: عُشْرُ عشرها يكفى رجالاً عشره
كأنه سحابة فوق البلاد ممطره

٥٩ ـ قيل سمع أبو عثمان المازني النحوي من بطن رجل قرقرة، فقال: (هي ضرطة مضمرة)... فقيل شعراً:

وسائلٍ: هل تعربُ القرقرهْ؟ أجبتُ: تلك الضرطة المضمره

٦٠ ـ ابن شهاب الحضرمي:

رقية الحزن يَرىٰ شاربُها نفسَهُ مثلَ مليكٍ مقتدرْ
رَقَّ مرآها ومرأى جامها فهي والجام ضمير مستتر

التعليق

(٤٥) الشنية: الطريق في الجبل.

(٤٦) الهضب: جمع هضبة: الجبل المنبسط الممتد على وجه الأرض.

(٤٧) الصبا: ريح مهبها من مشرق الشمس اذا استوى الليل والنهار.

الــزاي

الــسـين

٦١ - بعضـــهم:

وحـبـك مالـك لفظـي ولحـظي[1] واظـهـاري واضـماري وحسي[2]
فان أنـطق ففـيك جميع نطقـي وان أسـكـت ففـيك حديث نفسي

التعليــق

(١) اللحْظ : النظر بشق العين الذي يلي الصدغ.

(٢) الحسّ: الادراك بالحواس.

الـشـين

الـصـاد

الـضـاد

٦٢ ـ ابن حـزم:

أبت عن دنيِّ الـوصف ضربة لازب[١] كما أبتِ الفعـلَ الحـروفُ الخوافضُ[٢]

٦٣ ـ ابن سـهيل الاسرائيلي:

أمـوسـى أيا بعضي وكـلي حقـيقـة ولـيس مجازاً قولي الـكـلَّ والـبعضـا
خفضتُ مكـاني إذ جزمتُ وسـائـلي فكيف جمعتُ الجزمَ عندي والخفضا[٣]

التعليـق

(١) لازب: ثابت، يقال: صار الأمر ضربة لازب، أي ثبت.

(٢) يشير إلى القاعدة النحوية المعروفة وهي أن حروف الجر (الحروف الخوافض) لاتدخل على الأفعال، لأنه كما لاجزم في الأسماء لا جر في الأفعال.

(٣) يعني ماعناه النحاة من اختصاص الجزم بالأفعال واختصاص الخفض بالأسماء، ومن هنا لايجتمعان في اسم أو فعل.

الـطـاء

الـظـاء

الـعـيـن

٦٤ ـ محمد بن عمر المعروف بابن رشيد ملغزاً في مزدلفه:

ما اسـم لأرضٍ فريدٌ وإن تشأْ فهو جمعُ
وفـيـه للفـعـل وقـفٌ وفـيـه للحرف رفـعُ
وفـيه للجـمـع صـرفٌ وفـيـه للصرف منـعُ

٦٥ ـ محمد سعيد السويدي، من قصيدة في مدح النبي ﷺ:

علامـات اخـلاص الثنـاء لها رفـعُ لجزم انخفـاض السُـؤْل أو نصبه المنعُ

٦٦ ـ يزيد بن حرب الضبي، يهجو حفص بن وبرة لأنه لحن مرقشاً في شعره:

لقـد كان في عينيك ياحفص شاغـلٌ وأنـفٌ كمـثـل الـعـود عما تتبّـعُ
تتـبّـع لحنـاً في كلامِ مرّقش[1] وخـلفـك مبـنٌي على الـلحـن أجمـعُ
فعـينـك إقـواء[2] وأنفـكَ مكفـأٌ[3] ووجـهـكَ إيطاء[4] وأنْتَ المـرقّـعُ[5]

الـغـيـن

التعليـق

(١) هناك مرقشان وهما شاعران جاهليان: الأكبر وهو عوف بن سعد، والأصغر وهو ربيعة بن سفيان.

(٢) الاقواء: هو اختلاف الاعراب في القافية، وهو من عيوبها.

(٣) الاكفاء: هو اختلاف الروي في القافية، وهو من عيوبها أيضاً.

(٤) الايطاء: هو إعادة القافية بلفظها ومعناها، وهو من العيوب أيضاً.

(٥) المرقّع: من الرقاعة بمعنى قلة الحياء والصفاقة.

٦٧ ـ علي بن داود القحفازي:

أضمرتُ في القلب هوى شادنٍ[١] مشتغل بالنحو لاينصفُ
وصفتُ ما أضمرتُ يوماً له فقال لي: المضمرُ لايوصف[٢]

٦٨ ـ عثمان بن سند البصري:

كلما قلتُ إنّ دهري يصفو ورياح المنى بصفويَ تهفو
كدَّرَ الدهرُ بالخطوب اللواتي لم يذقْ لي من قَدْحِها[٣] الغمضَ طَرْفُ
فكأني من اعتلالي فعلٌ يعمل النصبَ والجزمَ فيه حرفُ
رفعتي أن يقال هذا أديبٌ جاع بطناً وفيه ظَرْف ولطفُ

٦٩ ـ أبوالفتح البستي:

عُزلت ولم أذنبْ ولم أكُ خائناً وهذا لانصاف الوزير خلافُ
حُذفت وغيري مثبتٌ في مكانه كأني نون الجمع حين يضافُ[٤]

٧٠ ـ صالح مهدي عماش:

أهوى خيال الفاتنا ت[٥] وان حوى سمًّا زعافا[٦]
أرنو لهن بلهفةٍ وأكاد أترك ماتجافىٰ
أفدي المضاف اليه إن ترك العلاقة والمضافا

التعليق

(١) الشادن: ولد الظبية، وأريد به هنا مجازاً الشاب الجميل المتغزل به.

(٢) مورياً بالقاعدة النحوية المعروفة وهي أن الضمير أو المضمر لايُوصف ولايوصف به.

(٣) القَدْح هنا أذى الخطوب وآثارها السيئة.

(٤) يشير إلى القاعدة النحوية القائلة بأن نون جمع المذكر السالم تحذف عند الاضافة.

(٥) فتنت: يقال: فتنت المرأةُ الرجلَ أي ولّهته بها.

(٦) الزعاف: السريع القتل.

لكـن مايرضـي الفضيـــــــــلة ذاك أحـــــرى أن يضـــــافا
وأحـبُّ حُسْـن الـغـانيـــــــات[7] يـزنَّ بالـطهـر الـعـفـافـا

٧١ ـ محمد مهدي الجواهري:

ساءلـت نفسي لا أريـــــــــدُ لها عن (الـنـحـو) انصرافـــا
أترى المـضـاف الـيـه أحـــــــلى أم علاقـتـه المـضـافـــــا

٧٢ ـ يعقوب بن أحمد الكردي اللغوي:

لاتحسبـوا الخـال[8] الـذي راعكم إلاّ سويدا[9] فؤادي الـكـلفِ[10]
أراد لثـم الخـط فـي خـده المـوصـوف بالحسـن فلم ينصـرف

٧٣ ـ غازي القصيبي من قصيدة له أهداها إلى عبدالله بن خميس:

وألهـثُ في الحـواضر والـبـوادي واركض في الـشـواطـىء والمـرافي
وتـغـفـو أنـت في ظلٍ ظليلٍ وتمـرك يانـعٌ والمـاء صافِ
وأقـرأ ألـف معـروضٍ وشكـوى وتـقـرأ أنـتَ أشعـار الـرُّصـافي[11]
وأحمـلُ في دمـي هَمَّ الـبرايا وهمـك نصـب حالٍ أو مضـافَ

٧٤ ـ ابن عنين، كتب بالبيتين التاليين الى الملك الأيوبي يشكو إليه مرضه وحاجته إلى مساعدته:

انـظرْ الّي بعـين مولى لم يزلْ يولي النـدى[12] وتـلاف قبـل تلافي
أنـا كـ (الـذي) أحتـاج مايحتـاجـه فاغـنـم ثوابي والـثـنـاء الـوافي

التعليـق

(٧) الغـانيات: جمع غانية وهي المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة.

(٨) الخال: شامة أو نكتة سوداء في البدن.

(٩) سويداء القلب: سواده.

(١٠) الكلف: المحب المولع بمحبوبه.

(١١) الرُّصافي: هو معروف بن عبدالغني البغدادي الرُّصافي الشاعر العراقي المشهور، والمتوفى سنة ١٣٦٤هـ.

(١٢) الندى: العطاء، الكرم.

أحـــرى أن يضـــافا
زنٌ بالـطهـر العـفـافـا

عن (الـنـحـو) انصرافـا
علاقـتـه المـضـافـا

ويد[٩] فؤادي الـكـلـفِ[١٠]
ـوف بالحسن فلم ينصرف
يداة بن خميس:
ـ في الـشـواطـىء والمـرافي
ـ يانـعٌ والماء صافِ
رأ أنـتَ أشعـار الـرُّصـافي[١١]
ـ نصـب حالٍ أو مضـافَ
الأيوبي يشكو إليه مرضه وحاجته

لـنـدى[١٢] وتـلاف قبـل تلافي
ـم ثوابي والـثـنـاء الـوافي

الزينة.

الشعر العراقي المشهور ، والمتوفى سنة

فلما قرأهما الملك الأيوبي أتاه بنفسه ومعه ثلاثمائة دينار، وقال: هذه الصلة وأنا العائد.

٧٥ ـ أبو الحسن اللحام، قالها لما صرف عن يزيد الحاجب الترمذي بأبي محمد المطران الشاشي:

قد صُرفنا وكلُّ من قبلنا فهو صُرفْ
وصرنا بشاعرٍ نعته ليس ينصرف[١٣]

٧٦ ـ ابن عنين، وكان يتمشى بالجامع فسمع بعزل المؤيد، فقال:

تشكى المؤيدُ من صرفه وذَمَّ الزمان وأبدى السَّفهْ
فقلت له: لاتذمَّ الزمان فتظلم أيامه المنصفه
ولاتغضبنّي اذا ماصرفت فلا عدل فيك ولامعرفةْ[١٤]

التعليق

(١٣) يعني بذلك الاسم (مطران) فإنه لاينصرف للعملية وزيادة الألف والنون.

(١٤) التعريف والعدل من علل منع الصرف عند النحاة.

الـقــاف

٧٧ ـ يحي بن عبدالله الهذلي الغرناطي:

اليكَ بسطتُ الكفَّ في فحمة الدجى[١] نداء غريقٍ في الـذنـوب عريقِ
رجـاك ضمـيرى تخلص جملتي وكـم من رفـيق شافـع لغـريقِ

التعليــق

(١) فحمة الدجى: سواد الليل المظلم.

الـكـاف

٧٨ ـ محمد رضا الشبيبي في باخرة:

غريقٍ في الـذنـوب عريقِ عبرت تشـق الـيم[1] غير مطيعـة لاشـارة الـتسـكـين والـتحـريكِ
من رفـيق شافـع لغـريقِ

التعليـق

(١) اليـم: البحر.

الـــلام

٧٩ ـ محمد بن علي الدهان، يمدح التاج زيد بن الحسن الكندي:

يازيدُ زادكَ ربي من مواهبه ... نعماء يقصر عن ادراكها الأملُ
لابَدَّلَ الله حالاً حباكَ بها ... مادار بين النحاة الحال والبدلُ
النحو أنتَ أحقُّ العالمين به ... أليس باسمكَ فيه يُضْرَبُ المثلُ[1]

٨٠ ـ ابن المرحّل المالقي السبتي:

ياراحلين ولي في قربهم أملُ ... لو أغنت الحيلتان القولُ والعملُ
سرتم وسار اشتياقي بعدكم أملاً ... من دونه السائران الشعر والمَثَلُ
وظَلَّ يعذلني في حبكم نَفَرٌ ... لا كانت المحنتان الحب والعذلُ
عطفاً علينا ولاتبغوا بنا بدلاً ... فما استوى التابعان العطف والبدلُ

٨١ ـ محمد الجواد الجزائري:

من قصيدة سياسية له بعنوان (المجلس التأسيسى المزيف)، قال مقدماً لها: « وقلتُ حول شكل الدولة العراقية قبل أن يبت المجلس التأسيسي به، وذلك في شهر رمضان من سنة ١٣٤٠هـ »، ومستهلها:

سبرتُ مقاييس العراق فلاح لي ... بقاموسه مالا يحيط به عقلُ

ومنها:

أرى بجنوبي العراق هواجساً ... يدور على موصولها القطع والوصلُ

٨٢ ـ ابن أبي الاصبع العدواني:

تَصدّقْ بوصلٍ إن دمعي سائلُ ... وزود فؤادي نظرة فهو راحلُ
جعلتك بالتمييز نصباً لناظري ... فَلِمْ لا رفعت الهجرَ، والهجرُ فاعلُ

التعليق

(١) لفظ (زيد) هو أكثر الأسماء شيوعاً بين النحويين في أمثلتهم النحوية.

٨٣ ـ أبو الحسن اللحام:

أنا من وجوه النحو فيكم أفعلُ[٢] ومن اللغات اذا تُعدُّ المهملُ[٣]
حالٌ تنشفت الليالى ماءها وتجملٌ لم يبقَ فيه تحمّلُ

٨٤ ـ التفتازاني:

فرقٌ فرقَ الدرس وحصل مالا فالعمر مضى ولم تنل آمالا
لاينفعك القياسُ[٤] والعكس[٥]ولا إفعنلل يفعنلل افعنلالا[٦]

٨٥ ـ شرف الدين الحصنى، في رثاء ابن مالك النحوي المتوفى سنة ٦٧٢هـ:

يلثتاتَ الاسماء والأفعال بعد موت ابن مالك المفضالِ
وانحراف الحروف من بعد ضبط منه في الانفصال والاتصالِ
مصدراً كان للعلوم باذن الله من غير شبهةٍ ومحالِ
عدم النعتُ والتعطف والتوكيـ ـد مستبدلاً من الابدالِ
ألم قد عراه أسكن منه حركاتٍ كانت بغير اعتلالِ
ياهما سكنةً بهمز قضاء أورثت طول مدة الانفصالِ

التعليق

(٢) يعني به افعل التفضيل، ويقصد منه أنه هو الأفضل في النحويين.

(٣) المهمل: اللفظ الذي لم يوضع لمعنى.

(٤) القياس: من المصطلحات النحوية والمنطقية والفقهية، وهو نحوياً قد يطلق ويراد به القاعدة، وقد يستعمل أصلاً من أصول النحو، وفحواه وضع القاعدة وفق الاستعمال الأكثر.

وهو منطقياً تطبيق الحكم الكلي على جزئياته ضمن أشكال محددة. وفقهياً هو حمل الفرع على الأصل في الحكم لعلة مشتركة بينهما.

ويريد الناظم منه هنا القياس المنطقي بقرينة قرنه بالعكس المصطلح المنطقي، ويعني بهذا أن المنطق لاينفع شخصاً في الحصول على المال، والناظم من المناطقة، وله في المنطق متن التهذيب الشهير.

(٥) العكس: من المصطلحات المنطقية وينقسم على قسمين: المستوي: وهو تبديل طرفي القضية مع بقاء الكيف والصدق، وعكس النقيض: وهو تحويل القضية الى قضية أخرى موضوعها نقيض محمول القضية الأولى ومحمولها نقيض موضوع القضية الأولى مع بقاء الكيف والصدق.

(٦) افعنلل: من الأوزان الصرفية، وهو زنة من صيغ الأفعال الرباعية المزيدة بحرفين وهما الهمزة في أول الفعل والنون بعد عينه، مثل: احر نجم.

رفـعـوه في نعـشـه فانـتـصبـنـا نصـبَ تمييز كيف سيُر الجبـالِ
فحـمـوه عنـد الـصـلاة بدلٍ فأمـيلتْ أسراره بالـدلال
صرفـوه ياعُـظـم مافـعـلوه وهـو عدل معّـرف بالجـمال[7]
أدغمـوه في الـترب من غير مِثـلٍ[8] سالمـاً من تغـيّر الانـتـقـالِ
وقـفـوا عنـد قبره سـاعـة الـد فن وقـوفـاً ضرورة الامـتـثـالِ
ومـددنـا الاكـف تطلب قصـراً مسكـنـاً للنـزيل من ذي الجـلالِ
آخـر الآي من سبـا[9] حظنـا منـ ـه، حظه جاء أولَ الانـفـال[10]
يالـسـان الأعـراب ياجـامـع الاع ـــراب يامـفهـمًا لكـل مقـال
يافـريـد الـزمـان في النـظـم والنثـ ـر وفـي نقـل مسنـدات العـوالي
كم علوم بثـثـتـهـا في إنـاس علمـوا مابـثـثـتَ عنـد الـزوالِ

قال الصلاح الصفدي: مارأيت مرثية في نحويّ أحسن من هذه المرثية.[11]

٨٦ ـ علي بن عبدالله المغربي المعروف بسيبويه:

عذّبتَ قلبي بهجـر منـكَ متصـلِ يامـن هواه ضمـير غير منـفـصـلَ
مازادني غير تأكـيد صدودُك لي فماعـدولـك عن عطف الى بدلِ

التعليـق

(٧) يقول الشاعر بأن ابن مالك كان عدلاً معروفاً بالوصف الجميل ومورياً بهذا الى أن العدل والتعريف ـ وهما علتان من العلل المانعة من صرف الاسم ـ اجتمعتافي ابن مالك، فكيف صرفوه، الا ياعظم مافعلوا من المخالفة النحوية.

(٨) اشارة الى أن الادغام في العربية يقع بين المثلين من الحروف، فكيف أدغم المرثي في التراب، والتراب ليس مثلا له؟!

ولكن قد يقال للرائي أن المرثي فرع من التراب، وكل فرع لابد أن يرجع إلى أصله.

(٩) يقصد قوله تعالى ﴿وحيل بينهم وبين مايشتهون﴾ وهو من آخر أي سورة سبأ.

(١٠) يقصد قوله تعالى: ﴿انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم﴾.

وهي الآي الثانية والثالثة والرابعة من سورة الأنفال.

(١١) أنظر: بغية الوعاة ١/١٣٤ ـ ١٣٥

بَ تمييز كيف سيُر الجبالِ
يلتْ أسراره بالدلال
ر عدل معّرف بالجمال[٧]
اً من تغيّر الانتقالِ
وقوفاً ضرورة الامتثالِ
كناً للنزيل من ذي الجلالِ
حظه جاء أولَ الانفال[١٠]
راب يامفهمًا لكل مقال
وفي نقل مسندات العوالي
وا مابثثتَ عند الزوالِ
أحسن من هذه المرثية.[١١]

ن هواه ضمير غير منفصلَ
دولك عن عطف الى بدلِ

يل وصورياً بهذا الى أن العدل والتعريف ـ وهما
تكيف صرفوه، الا ياعظم مافعلوا من المخالفة

تكيف أدغم المرثي في التراب، والتراب ليس

ن يرجع إلى أصله.
ي سورة سبأ.
هم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى
هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة

٨٧ ـ بعضهم :

زماني رماني بالنوى وأذاقني سموماً وأبكاني الدماء كما النصلِ[١٢]
وأسقطني عن كل جمع ووصلة كأني نون الجمع أو ألف الوصلِ[١٣]

٨٨ ـ محمد بن عبدالله الزناتي النحوي :

اذا ماالليالي جاورتك بناقصٍ وقدرُكَ مرفوع فعنه تَرَحَّلِ
ألم تَر مالاقاه فى جنب جاره كثيُر التكسيّ[١٤] في بجادٍ مزمّلِ[١٥]

٨٩ ـ عبدالعزيز بن عبداللطيف آل مبارك :

يروحي أهيفَ[١٦] الاعطاف احوى[١٧] مليحَ الدلِّ مقبولَ الدلالِ
كثيَر العُجْب داني السخط نائي الرضا مُرَّ الجفا حلو الوصالِ
عليمَ النحو علّمني معاني (التنازع) في الهوى (والاشتغالِ).
عجبتُ لقدِّه قد جار عمداً علينا وهو يوصف باعتدالِ
ألا يالائمي في الحب دعني فليس عليك رشدي أو ضلالي

٩٠ ـ ابن معتوق القطيفي :

وقد دخلت تلك المنازل أظهرت لها مضمراً من حزنها المتواصلِ

التعليق

(١٢) النصل : يطلق على حديدة الرمح والسهم والسكين، وقد يسمى به السيف.

(١٣) اشارة الى سقوط نون جمع المذكر السالم عند الاضافة، والى سقوط ألف الوصل في درج الكلام.

(١٤) التكسّي : لُبس الكساء

(١٥) البجاد : الكساء المخطط، والمزمّل: الملتف بالكساء.. وحكم كلمة (مزمل) من حيث الاعراب (الرفع) لأنه نعت لكلمة (كثير) المرفوعة على الفاعلية، ولكن الشاعر جره على الجوار، ومثله قول امرىء القيس:

كأنّ ثبيراً في عرانين وبله كبيرُ أناس في بجادٍ مزمّلِ

فجر (مزمل) بجوار (بجاد) وحقه الرفع لأنه نعت لـ (كبير)، وقول الآخطل:

جزى الله عني الأعورين ملامة وفروة ثغر الثورة المتضاجم

فجر (المتضاجم) بجوار (الثورة)، والقاعدة أن ينصب لأنه نعت لـ (فروة)

(١٦) الأهيف : الضامر البطن، الرقيق الخصر.

(١٧) الأحوى : الأسمر لوناً.

٩١ ـ علي زين العابدين الحفظي:

ذكـرُ الحبيب لدى الساعاتِ لم يَزَلِ ... ومـاغـفـلتُ ودمعي فاض من مقـلي
وبي من الحـزن مايكـفـى لمنـتـظرٍ ... شواهـدُ الحـال بالتعـديل تشهـد لي

٩٢ ـ المؤلف، بعث بها إلى زميله الدكتور خليل عمايرة:

رنـنت الجـرس اسـأل عن (خليل) ... فلا خلّي رأيتُ ولاخـليلي
فأعـربـتُ الـصـدود ظروفَ وقتٍ ... وقـد تأتي الـظروفُ بلا فعـولِ
فَعُـدْ يابـن الـعـمائـر هَمز وصـلٍ ... يضـمُّ بجـمـعـه شَتَتَ الـشـمـولِ

٩٣ ـ أبوسعيد الرستمي يعاتب الصاحب بن عبّاد:

أفي الحق أن يعـطىٰ ثلاثـون شاعـراً ... ويحـرمَ مادون الـرضىٰ شاعـرٌ مثلي
كمـا ألحـقـت واوٌ بعـمـرو زيـادةً ... وضـويق (بسم الله) في ألف الـوصلِ

٩٤ ـ بعضـهم:

أدرجـتُ في أثـنـاء نسـيانـكـم ... حتـى كأني ألـفُ الـوصـلِ

٩٥ ـ علاء الدين بن غانم، في ابن الفصيح المغنّي:

لحنُ هـذا الـفـصـيح أحسـنُ من ... إعـراب ذاك الفصيح[١٨] في كل حالِ
بين هذين في المـلاحـة بون ... ذاك من ثعـلب وذا من غزالِ

٩٦ ـ علاء الدين بن غانم:

ولـيلـةٍ مالهـا نظيرٌ ... فى الـطيب لو ساعـفـتْ بطولِ
كم نوبـةٍ للفـصـيح فيهـا ... أطـرب من نوبـة الخـليلِ

٩٧ ـ ابن عُنين، يخاطب نفسه:

أجـدَّك ماتـزال بك الـرواحـلْ[١٩] ... تنقـلُ في الهـواجـر[٢٠] والهـواجـلْ[٢١]

التعليـق

(١٨) يعنى كتاب الفصيح لثعلب النحوي. (١٩) الرواحل: جمع راحلة وهي وسيلة النقل في الاسفار.
(٢٠) الهواجر: جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر. (٢١) الهواجل: المفاوز البعيدة.

فلتُ ودمعي فاض من مقلي
دُ الحال بالتعديل تشهد لي

عايرة:
خلّي رأيتُ ولاخليلي
تأتي الظروفُ بلا فعولِ
يجمعه شَتَتَ الشمولِ

د:
ادون الرضىٰ شاعرٌ مثلي
ق (بسم الله) في ألف الوصلِ

كأني ألفُ الوصلِ

ي:
ذاك الفصيح[18] في كل حالِ
ن ثعلب وذا من غزالِ

طيب لو ساعفتْ بطولِ
رب من نوبة الخليلِ

في الهواجر[20] والهواجلْ[21]

(١٨): جمع راحلة وهي وسيلة النقل في الاسفار.
(٢١) الهواجل: المفاوز البعيدة .

أنا أمسيتَ في بلدٍ غريباً ... تروم إقامةً أصبحتَ راحلْ
كأنكَ في الزمان اسم صحيح ... جرى فتحكمت فيه العواملْ
مزيد في بنيه كواو عمرو ... وملغىً الحكم فيه كراء واصلْ[22]
وحقكَ أن يلازمك ارتفاع ... لانك للندى والجود فاعلْ

٩٨ ـ تقي الدين السروجي:
أقام هجرانه لعشقي ... ماضٍ ومستقبلٌ وحالْ
خاطرتُ في حبه بنطقي ... إذ قلتُ لابُدَّ من وصالْ

التعليق

(٢٢) واصل: هو واصل بن عطاء (ت ١٣١هـ) رأس المعتزلة، كان يلثغ بالراء فهجرها طول حياته، فضرب براءه مثلاً.

الميم

٩٩ ـ محمد بن موسى الدوالي :

وقائلة أراك بغير مالٍ وأنتَ مهذبٌ علم إمامُ
فقلتُ: لان مالاً قلبُ لامٍ ومادخلت على الاعلام لامُ[1]

١٠٠ ـ المتنبي، من سيفيته الميمية المستهلة بقوله :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارمُ
وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائمُ

يقول:

تُفيتُ الليالي كلَّ شيء أخذتَهُ وهنَّ لما يأخذْن منك غوارمُ
اذا كان ماتنويه فعلاً مضارعاً مضى قبل أن تلقى عليه الجوازمُ[2]

١٠١ ـ ابن عنين، كتب به الى صدرجهان ابن مازة البخاري :

لِمَ أخرتني وقدَّمت غيري أنا حالٌ وغيري استفهامُ

التعليق

(١) يعني ان لام التعريف لاتدخل على الاعلام، لأن تعريف الاعلام بالعلمية، ومشيراً بذلك الى فقره بعدم دخول المال اليه.

(٢) قال ابن عدلان الموصلي في شرحه على ديوان المتنبى ـ المنسوب غلطاً للعكبري :ـ « المعنى : يقول: اذا نويت أمراً تفعله، وكان ذلك فعلاً مستقبلاً غير ماض، مضى ذلك الفعل الذي نويته قبل أن يجزم ذلك الفعل. يريد: ماأسعده الله به، وأظهره له من سعده في قصده، فاذا كان ماينويه فعلا مستقبلا، ولفظ المستقبل يقع على الدائم الذي لم ينقطع، وعلى المتأخر الذي لم يقع صار ذلك الفعل ماضياً بوقوعه منه، ومتصرفاً بتمكنه من قبل أن تلحقه الجوازم، فتثبته فيما لم يجب، وتدخل عيه فتخلصه فيما لم يقع.

قال ابن وكيع : هو مأخوذ من قول حبيب (أبوتمام):

خرقاء يلعبُ بالعقول حَبابُها كتلاعب الأفعال بالأسماء

أنظر : التبيان في شرح الديوان ٣/٣٨٣ ط ١٣٩١هـ

تَ مهـذبٌ علم إمـامُ
دخـلت على الاعـلام لامُ[1]

:

ي على قدر الـكـرام المـكـارمُ
غـر في عين العـظيم العـظائمُ

نّ لما يأخـذْن منـك غوارمُ
ل قبـل أن تلقى عليه الجـوازمُ[2]

ملزة البخاري :

حالٌ وغـيـري اسـتـفـهـامُ

لام بالعلمية ، ومشيراً بذلك الى فقره بعدم دخول

غلطاً للعكبري :ـ « المعنى : يقول : اذا نويت
ل الذي نويته قبل أن يجزم ذلك الفعل . يريد :
ه فعلا مستقبلا ، ولفظ المستقبل يقع على الدائم
أ بوقوعه منه ، ومتصرفاً بتمكنه من قبل أن تلحقه

لاعـب الأفـعـال بالأسـمـاء

١٠٢ ـ محمد محيي الدين، كتب بها الى صديق له :

خليلي كيف اخـترتمـا منهـج الجفـا وكيف لدى الخـلّان ساغت علاقمُهْ[3]
وبـدلـتـما بالخـفض مرفـوع قدره وهجـركـما أضحى له وهـو جازمُـهْ

١٠٣ ـ ابن عنين، كتب بها الى الملك المعظم :

كأني من أخـبـار (إنّ) ولم يجز له أحـد في الـنحـو أن يتقـدمـا[4]
عسـى حرف جر من نداك يجرني الـيك فاضـحـي من زمـاني مسلّما[5]

١٠٤ ـ ابن طلحة الاشبيلي :

بـدا الهـلال فلـمّا بـدا نقـصـتُ وتـمّا
كأنـي جسـمـي فعـلٌ وسـحـر عينـيه (لّمـا)[6]

١٠٥ ـ ابن الحنائي :

ولائم قد لام في حبي لذي غَنْـجٍ[7] لّما رأى في حواشي خده لامـا
فقـلتُ : ذي لامُ تعـليل بوجنتـه تُبـين علةَ من في حبـه لامـا

١٠٦ ـ ابن عنين، كتب بها الى سيف الاسلام عندما مطله الديوان مما أمر له من العطاء بألف دينار :

ياكـعبـة الـفـضـل الـذي ناديتُـهُ بالحـج أقـدمـني إلـيهـا مُحرمـا
ماكـان برقـك خلبـاً[8] إذ شمتُـهُ فعـلام بتُ ـ وقـدهمىٰ[9] اشكـو الظما
حاشـا لمجـدكَ أن أُلـوذ بظله وأكـونَ في أتبـاعـه صلةً لـ (مـا)

التعليـق

(٣) **علاقم** : جمع علقم ، وهو كل شيء مرّ ، والمراد به هنا المرارة .

(٤) يشير إلى منع النحويين تقدم خبر إنّ واخواتها على اسمها الا اذا كان ظرفاً أو مجروراً .

(٥) جاء هذا الشطر الأخير في غير الديوان هكذا : «اليك فإني من وصالكَ مُعْدَما» .

(٦) يقصد الاشارة إلى تأثير (لّما) في نفي وقوع الفعل المضارع الذي تدخل عليه نفياً غير تام ، لأنها تنفي وقوعه لا مطلقاً وانما الى حال التكلم فقط .

(٧) **الغنج** ـ بكسر الغين وضمها وسكون النون : الدلال .

(٨) **خلب الخلب** : الذي يومض حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع . ويشبه به من يعد ولاينجز .

(٩) **همى المطر** : سقط .

١٠٧ ـ **الوزير المهلبي**، من كتاب له الى القاضي التنوخي الكبير:

وحمداً لمولى أستمدُّ بحمده له الرتبة العليا وبالعز دائما
وأن يسخط الايامَ بـ (الجمع) بيننا ويرضى المنى حتى يرينيه (سالما)

١٠٨ ـ **خالد مصباح مظلوم**:

هجرتُ من اللغى الحركات طراً ولم أختر سوى حركات جزمِ

١٠٩ ـ **بدر الدين الغزي**:

قالوا: نزلتَ، فقلتُ: الدهر أقسم بي لاوجه للرفع في المجرور بالقسمِ

١١٠ ـ **عز الدين الموصلي**، في مطلع قصيدته في مدح النبي (ص) الموسومة بـ (التوصل بالبديع الى التوسل بالشفيع):

براعةٌ تستهل الدمع في العَلَم عبارة عن نداء المفرد العَلَم

وهو مقتبس من قول البوصيري في قصيدته المعروفة بالبردة:

خفضتَ كلَّ مقامٍ بالاضافة إذ نوديتَ بالرفع مثل المفرد العَلَم

النـــون

١١ ـ ابن دانيال:

بيضـاء مصقـولـة الخـدين ناعمـةً ... كأنها لؤلـؤ في الخـدر[1] مكـنـونُ
حُسـن جرى قلم البـاري فأبـدعـه ... خطاً تحار لمرآه الـدواوينُ
وقـدُّهـا (ألـفٌ) حسـنـاً ومبسمهـا ... (ميمٌ) وحـاجبهـا في شكله (نـونُ)
وصبـدغـهـا عطفـه (واو) ومقلتهـا ... (صادٌ) وطـرّتهـا من شعـرهـا (سينُ)
راشت لواحـظهـا نبـلاً فحـاجبهـا ... قوسٌ على أنـه بالمـوت مقـرونُ
فالخـدُّ والصـدغ إذ يبـدو ومبسمهـا ... وردٌ وآسٌ وريحـانٌ ونسرينُ
والغصن يعهـد في البستـان مغرسـه ... وهـذه غُصـن فيه بسـاتـينُ

١١٢ ـ بعضـهم:

لحنـنـا معـربٌ وأعـجـب من ذا ... أن إعـراب غيرنـا ملحـونُ

١١٣ ـ احمد بن محمد الشهرستاني:

قد بلوتُ النـاس حتـى ... لم أجـدْ شخـصـاً أمـينـا
وانـتـهـت حالي إلى أنْ ... صرتُ للبـيت خدينـا
أمـدحُ الـواحـدَ حينـاً ... وأذمُّ الجـمـع حينـا
انـما الـسـالم مَنْ لـمْ ... يتـخـذْ خلقـاً قرينـاً[2]

١١٤ ـ عمر يوسف عبد ربه:

قد يعمـد البعض الى إظهـار مركـزه ... برفـع صدر وخفض الـرأس أحيانـا

التعليـق

(١) الخدر: الستر يمد للمرأة في ناحية البيت.

(٢) القرين: المقارن والمصاحب.

١١٥ ـ عفيف الدين التلمساني:

وقفنا على المغنى[٣] قديمًا فما أغنىٰ ... ولادلّتِ الألفاظ منه على المعنىٰ
وكم فيه أمسينا وبتنا بربعه[٤] ... حيارى وأصبحنا حيارى كما بتنا

١١٦ ـ ابن الوكيل:

أيا جيرة بالقصر كان لهم مغنى ... رحلتم فصار القصر لفظاً بلا معنىٰ
وأظلم لّما غاب نور جمالكم ... وقد كان من شمس الضحى نوركم أسنىٰ

١١٧ ـ محمد بن محمد الرامشي:

وكنتُ صحيحاً والشباب منادمي ... وأنهلني[٥] صفو الشباب وعلّني[٦]
وزدتُ على خمسٍ ثمانين حجةً[٧] ... فجاء مشيبي بالضنا[٨] وأعلّني[٩]
سئمت تكاليف الحياة وعلّني[١٠] ... ومافي ضميرى من عسى ولعلّني

١١٨ ـ حافظ ابراهيم، يهنىء حفني ناصف:

وذقتَ من (جاء زيدٌ) ... ومن حواشي الشُمنّي[١١]
ومن حواشي الحواشي ... على متون ابن جنّي[١٢]
مالم تذقك الليالي ... قَلَبْنَ ظهرَ المجنّ[١٣]
مفتشٌ وفقيسه ... وشاعرٌ وابن فنّ

التعليق

(٣) المغنى : المنزل الذي غني به أهله.

(٤) الربع : ماحول الدار.

(٥) النهل : الشرب الأول.

(٦) العَلل : الشرب الثاني.

(٧) الحجة : السنة.

(٨) الضنا : التعب والنصب.

(٩) الاعلال : المرض.

(١٠) يعني الاكثار من قول (علني) أي الرجاء والأمل.

(١١) الشُمني: هو تقي الدين أبوالعباس احمد بن محمد بن محمد النحوي المتوفي ٨٧٢هـ.

(١٢) ابن جُني : هو أبو الفتح عثمان بن جني النحوي المتوفي ٣٩٢هـ، وكتابه (اللمع) من أهم المتون النحوية.

(١٣) المجن: الترس، ويقال: قلب له ظهر المجن بمعنى عاداه بعد مودة.

١١٩ ـ احمد حسن الزيات، في رثاء عبدالمحسن السعدون:

سعـد[١٤] في مصرَ مفـردٌ لايثـنّـى جمعتـه العـراقُ في السعـدونِ[١٥]

١٢٠ ـ السيد مير علي أبو طبيخ، في الفلاح:

فتراه اذا أكـبَّ عليهـا معـرَبـاً لايشـذ عن تنـوينـهِ

١٢١ ـ محمد مهدي الجواهري، من قصيدته (يادجلة الخير)

يادجلة الخـير إن الشعـر هَدْهَـدَة[١٦] للسـمـع مابـين ترخـيم وتـنـوينِ

١٢٢ ـ الجواهري، من القصيدة نفسها:

واهـاً لنـفسي من جمع النـقـيض بها نقـيضـهُ جمعَ تحريك وتـسـكـين
جنـبـاً الى جنـب آلام أُقـطفـهـا قطف الجـياع جَنَى اللذات يزهـوني
وأركـبُ الهـول في ريعـان مأمنـة حبُّ الحـياة بحـبِّ المـوت يغـريني

١٢٣ ـ ابن عنين، يمدح سيف الاسلام:

ولدتني من جوهـر الفضـل خالـداً ويفنى الذي من عسجدٍ[١٧] ولُجينِ[١٨]
كأن النـوى إذ نادت الـدمـع رخّمت فلا أثـرٌ فيهـا أجـاب لعـينِ

التعليـق

(١٤) سعد: هو سعد بن ابراهيم زغلول (ت ١٣٤٦هـ) الزعيم المصري المعروف.

(١٥) السعدون: هو عبدالمحسن بن فهد السعدون (ت ١٣٤٨هـ) الزعيم العراقي المعروف.

(١٦) هدهدة: صوت الهدهد، وهديل الحمام، ومناغاة الطفل لينام، ويريد بها الشاعر هنا، الصوت الرقيق.

(١٧) العسجد: الذهب

(١٨) اللجين: الفضة.

الهـــاء

١٢٤ ـ عبدالله بن علي آل عبدالقادر:

ناحـــاني[١] المـحبـــوب عنـــد اللقـنـا فقـلتُ: لا أرضـى سوى سيبـــويه[٢]
فقـــال: دَعْ عنـــك نحـــاة[٣] الـورى وقـــولَهـــم: لاتجـــرْ يومـــاً عليه
فانهم قـد جـوزوا فاصـلاً بين مضـــافٍ ومـضـــافٍ إلـــيهِ[٤]

التعليـــق

(١) ناحاني: صار نحوي أي مقابلا لي.

(٢) سيبويه: هو أبو بشر عمرو بن عثمان إمام النحاة المتوفى سنة ١٨٨هـ.

(٣) نحاة: جمع ناح وهو العالم بالنحو.

(٤) مسألة جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه من المسائل النحوية المعروفة، وتتلخص بالتالي:

أولا: يأتي الفصل بين المضاف والمضاف إليه جوازاً في النثر في المواضع الثلاثة التالية:

١ ـ اذا كان المضـاف مصدراً مضافاً إلى فاعله، فإنه قد يفصل بينهما بالمفعول كقراءة ابن عامر: (قتل أولادهم شركائهم) بنصب (أولاد) وجر (شركاء)، وأما بالظرف المتعلق به كقول بعضهم (ترك يوماً نفسِكَ وهواها) بجر (نفس)

٢ ـ اذا كان المضاف وصفاً مضافاً إلى مفعوله الأول فإنه قد يفصل بينهما بالمفعول الثاني كقراءة بعضهم (فلاتحسبن الله مخلف وعده رسلِه) بنصب (وعد) وجر (رسل)، وبالظرف المتعلق به كقوله (ص): (هل أنتم تاركو لي صاحبي) حيث فصل بين المضاف وهو (تاركو) والمضاف إليه وهو (صاحب) بالظرف (أو الجار والمجرور) وهو (لي).

(٣) الفصل بالقسم نحو (هذا غلامُ ـ والله ـ زيدٍ) بجر (زيد).

ثانيا: يأتي الفصل بين المضاف والمضاف إليه جوازاً في الشعر في المواضع الأربعة التالية.

١ ـ الفصل بالا جنبي كقول جرير بن عطية:

تسـقي امـتياحـاً ندى المسـواكِ ريقـتهـا كمـا تضـمـن ماء المـزنـة الـرصـف

والتقدير: (تسقى ندى ريقتها المسواك).

٢ ـ الفصل بفاعل المضاف، كقوله:

مـا إن رأينـا للهـوى مـن طـبٍّ ولا عدمـنـا قهـر وجـدُ صـبِّ

باضافة (قهر) إلى (صب) والفصل بينهما بـ (وجد).

٣ ـ الفصل بنعت المضاف كقول معاوية:

نجـوتُ وقـد بَلَّ المـراديُّ سيفـهُ من ابـن أبـي شيخ الأبـاطـحِ طالـبِ

والتقدير: (من ابن أبي طالب شيخ الاباطح).

: لا أرضى سوى سيبويه[٢]
م: لاتجرْ يوماً عليه
ضافٍ ومضافٍ إليهِ[٤]

ـاهـ

ية المعروفة. وتتلخص بالتالي:
ع الثلاثة التالية:
ّ يقتلون كقراءة ابن عامر: (قتل أولادهم
تلوا بعضهم (ترك يوماً نفسِكَ وهواها) بجر

ّ يحسبون الثاني كقراءة بعضهم (فلاتحسبن
به كقينه (ص): (هل أنتم تاركولي صاحبي)
الظرف (أو جر والمجرور) وهو (لي).

ضع الأربعة التالية.

تضمن ماء المزنة الرصف

عصمت فهر وجدُ صبٍّ

ين أبي شيخ الأباطحِ طالبِ

التعليق

٤ ـ الفصل بالنداء كقوله:

كأن برزذون أبا عصامِ زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللجامِ

والتقدير: (كأن برزذون زيد يا أبا عصام حمار دق باللجام).

انظر: مختصر النحو ١٦٤ ـ ١٦٥ ط ٦

الـــواو

الـــيـــاء

١٢٥ ـ ابن فـــــارس :

مرت بنـــا هيفـــاء مقـــدودةٌ تركـــيةٌ تنـــمـــى لتركـــيْ
ترنـــو بطرفٍ فاتـــن فاتـــرٍ أضـــعـــف من حجـــة[١] نـحـــويْ

١٢٦ ـ ابن عنين :

ولأنـــت إن رُفِـــعَ أمـــرؤ من غيره كالمبتـــدا سبب ارتفعـــاك معنـــويْ[٢]

١٢٧ ـ ابن الفارض:

نصـــبـــاً أكـــســـبـــني الـــشـــوق كما تكـــســـبُ الأفـعـــال نَصـبـــاً لامُ كيْ

١٢٨ ـ ابن العفيف التلمساني :

ومـــســـتـــتر من سنـــا وجـــه بشـــمس لها ذلـــك الـــصـــدغ فَـيْ[٣]
كوى الـــقـــلبَ مني بلام الـــعـــذارِ[٤] فعـــرّفـــني أنها لامُ كَـــيْ[٥]

التعليـــق

(١) الحجة : العلة، السبب.

(٢) يشير إلى المذهب النحوي المشهور القائل بأن عامل رفع المبتدأ هو الابتداء، وهو عامل معنوي.

(٣) الفي : الظل بعد الزوال.

(٤) عِذار الغلام : جانب لحيته.

(٥) في (كي) تورية بالاشارة الى الكي الذي كوت قلبه به لام العذار، وإلى (كي) الحرف الناصب.

الـرجـز

١٢٩ ـ يحكي أن السيد محمد مهدي بحر العلوم المرجع الديني دفع ذات يوم الى تلميذه السيد محمد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة) شاميين[١] ليدفعهما إلى بعض المشايخ المحتاجين من طلبة العلم. . وبعد أن دفعهما اليه عاد ليخبر السيد بذلك فلم يجده، فكتب رقعة لاعلامه، ووضعها في المكتبة، وصورة ماكتبه في الرقعة: (الشاميين دفعتهما) ثم أمضاها بمهره[٢]، فاتفق أن المهر كان معكوساً، فلما رآها السيد كتب تحتها البيت التالي:

المهـرُ في الكتـاب جاء منعـكسْ والمبتـدا المـرفـوع جاء منتكسْ

ولما وقف السيد محمد جواد على ذلك كتب تحته البيتين التاليين:

قد عكس[٣] المـهـرُ اختـلال وهمى إذ لم يكـن لي فيهـما من سهـم[٤]
والمبتـدا المـرفـوع لما عُرضـا على الشريف العـلوي انخفضـا

التعليـق

(١) الشامي: نوع من النقود العثمانية.

(٢) المهر: كلمة فارسية، معناها: الختم والخاتم الذي يستعمل للختم.

(٣) عكس: صَوَّر، مأخوذة من الكلمة الفارسية (عَكْس) التي تعني (الصورة).

(٤) السهم: النصيب.

١٣٠ ـ سلمان بن عبدالمحسن الخاقاني:

على خوانٍ[٥] واحـدٍ مزركش[٦] معـمّـمٍ[٧] متَـوّجٍ[٨] مطربشِ[٩]
عليه صُغّـت من أوان أربـعـة وحـولهـا دارت كؤوسٌ مترعـه
من لبـنٍ محمضٍ معـتّـقٍ من بقـرٍ ومـاعـزٍ وأينـقِ[١٠]
والـرزُ والمـاش[١١] جميعـاً ركـبّ تركـيبَ مزجـيٍّ كمـعـدي كربـا

التعليـق

(٥) الخوان: كلمة فارسية، معناها: سفرة الطعام، السماط، المائدة.

(٦) مزركش: اسم مفعول من الفعل الفارسي (زركش) ومعناه:
المطرّز بالذهب، ويقصد به الشاعرُ هنا الملون بألوان الطعام الفاخر.

(٧) معمم: ممتلىء وآخذ شكل العمامة في بعض أشكاله.

(٨) متوج: ممتلىء أيضاً وآخذ هيئة التاج في بعض أوضاعه.

(٩) مطربش: اسم مفعول من الطربوش وهو غطاء للرأس يصنع من نسيج صفيق من صوف أو نحوه، ويعني الشاعر أن الخوان ممتلىء على أشكال مختلفة منها شكل الطربوش.

(١٠) الاينق: جمع الناقة الأنثى من الابل.

(١١) الماش: من النباتات القرنيات الفراشية، له حب اخيضر مدور، أصغر من الحمص.
وهو من الأكلات الشعبية المعروفة عند أهالي النجف الاشرف بالعراق، يطبخ ممزوجاً بالرز، ويؤكل مخلوطاً باللبن الرائب.

مراجع التعليق

١ ـ تاج العروس	الزبيدي
٢ ـ حاشية الصبان	الصبان
٣ ـ خلاصة المنطق	المؤلف
٤ ـ شرح الاشموني	الاشموني
٥ ـ القاموس المحيط	الفيروزابادي
٦ ـ القوافي	التنوخي
٧ ـ لسان العرب	ابن منظور
٨ ـ محيط المحيط	البستاني
٩ ـ مختصر الصرف	المؤلف
١٠ ـ مختصر النحو	المؤلف
١١ ـ معجم الألفاظ والاعلام القرآنية	ابراهيم
١٢ ـ المعجم الذهبي	التونجي
١٣ ـ المعجم الوسيط	المجمع
١٤ ـ نحو القلوب للقشيري = تعليق محققه :	الجندى

شـعراء الأعراف

تعريف مقتضب لعدد منهم بغية الكشف عن جانب من تاريخ هذا اللون من الشعر

* من القرن الثالث:

ـ الأخفش (سعيد بن مسعدة المجاشعي ت ٢١٥هـ) تلميذ سيبويه وناشر كتابه، ويعرف أيضاً بالأخفش الأوسط.

ـ ديك الجن (عبدالسلام بن رغبان الكلبى ت ٢٣٥هـ) له ديوان مطبوع.

* من القرن الرابع:

ـ القاضي التنوخي الكبير (علي بن محمد ت ٣٤٢هـ).

ـ الوزير المهلبي (الحسن بن محمد ت ٣٥٢هـ) وزير معز الدولة بن بويه ووزير الخليفة المطيع العباسي.

ـ المتنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي ت ٣٥٤هـ) شاعر العرب، وقد طبع ديوانه مراراً بشروح وبدونها.

ـ ابن العلاف (أبوبكر هبة الله بن الحسين الشيرازي النحوي ت ٣٧٧هـ).

ـ القاضي التنوخي الصغير (المحسن بن علي بن محمد ت ٣٨٤هـ).

ـ ابن فارس (أحمد بن فارس اللغوي النحوي ت ٣٩٥هـ).

ـ أبوالفتح البستي (علي بن محمد ت ٤٠٠هـ).

* من القرن الخامس:

ـ ابن عبدالوارث (محمد بن الحسين النيسابوري ت ٤٢١هـ) ابن اخت ابي علي الفارسي النحوي.

ـ ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد الاندلسي الظاهري ت ٤٥٦هـ).

ـ الكردي (يعقوب بن أحمد النحوي ت ٤٧٤هـ).

ـ الرامشي (محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري النحوي ت ٤٨٩هـ).

* من القرن السادس:

- الشهرستاني (أحمد بن محمد بن النقيب البغدادي النحوي ت ٥٣٧هـ).
- الهذلي (يحيى بن عبدالله الهذلي الغرناطي النحوي ت: ٥٥٩هـ).
- ابن الدهان (محمد بن علي بن شعيب ت ٥٩٢هـ).

* من القرن السابع:

- ابن سناء الملك (القاضي هبة الله بن جعفر السعدي ت ٦٠٨هـ)، له ديوان مطبوع.
- ابن طلحة (أبوبكر محمد بن طلحة الاشبيلي النحوي ت ٦١٨هـ).
- ابن عُنين (محمد بن نصر الله ت ٦٣٠هـ) له ديوان مطبوع.
- ابن الفارض (أبو حفص عمر بن علي ت ٣٦٢هـ) شاعر التصوف، له ديوان مطبوع.
- عَلم الدين السخاوي (أبو الحسن علي بن محمد النحوي ت ٦٤٣هـ).
- ابن سهل الاسرائيلي (ابراهيم بن سهل ت ٦٤٩هـ) له ديوان مطبوع.
- ابن بصاقة (أبو الفتح نصر الله بن هبة الله الغفاري ت ٦٥٠هـ).
- ابن أبي الاصبع العداوني (عبدالعظيم بن عبد الواحد ت ٦٥٤هـ).
- البهاء زهير (بهاء الدين زهير بن محمد المهلبي ت ٦٥٦هـ) له ديوان مطبوع.
- الأنصاري(عبدالعزيز بن محمد الأوسي النحوي ت ٦٦٢هـ).
- سيبويه المغربي (علي بن عبدالله النحوي ت ٦٦٧هـ).
- التلعفري (شهاب الدين محمد بن يوسف الشيباني ت ٦٧٥هـ) له ديوان مطبوع.
- عفيف الدين التلمساني (سليمان بن علي ت ٦٩٠هـ).
- تقي الدين السروجي (عبدالله بن علي بن منجد ت ٦٩٣هـ).
- حافي رأسه (محمد بن عبدالله الزنّاتي ت ٦٩٣هـ) لقب بحافي رأسه لأنه أقام مدة مكشوف الرأس، كما عن بغية الوعاة ١/ ١٣٨
- البوصيري (محمد بن سعيد الصنهاجي ت ٦٩٥هـ) صاحب البردة في مدح رسول الله ﷺ.

ـ ابن المرحل (مالك بن عبدالرحمن المالقي النحوي ت ٦٦٩هـ)

* من القرن الثامن:

ـ ابن دانيال (شمس الدين محمد بن دانيال الطبيب الكحال ت ٧٠٨هـ) له طيف الخيال.

ـ السبتي (محمد بن علي اللخمي النحوي ت ٧٣٣هـ)

ـ علاء الدين بن غانم (أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان ت ٧٣٧هـ).

ـ القُحفازي (علي بن داود الزبيري القرشي النحوي ت ٧٤٥هـ).

ـ صفي الدين الحلي (عبدالعزيز بن سرايا الطائي ت ٧٥٠هـ) له ديوان مطبوع.

ـ بدر الدين الغزي (الحسن بن علي ت ٧٥٣هـ)

ـ صلاح الدين الصفدي (خليل بن أيبك ت ٧٦٤هـ).

ـ ابن نباتة (جمال الدين أبوبكر بن محمد الحذامي المصري ت ٧٦٨هـ)، له ديوان مطبوع.

ـ الأمير مَنْجك (منجك بن عبدالله اليوسفي ت ٧٧٦هـ).

ـ ابن جابر الأعمى (محمد بن أحمد الأندلسي ت ٧٨٠هـ).

ـ الدوالي (محمد بن موسى الصريفي النحوي ت ٧٩٠هـ).

ـ التفتازاني (سعد الدين مسعود بن عمر ت ٧٩١هـ).

* من القرن الحادي عشر:

ـ الخطي (أبوالبحر جعفر بن محمد الخطي ت ١٠٢٨هـ) له ديوان مطبوع.

* من القرن الثاني عشر:

ـ ابن الوكيل (يوسف بن محمد ت بعد ١١١٤هـ).

* من القرن الثالث عشر:

ـ الأزري (كاظم بن محمد الوائلي البغدادي ت ١٢١١هـ) صاحب القصيدة الأزرية في مدح أهل البيت (ع)، وله ديوان مطبوع.

ـ ابن سند البصري (عثمان بن سند الوائلي ت ١٢٤٢هـ)

ـ السويدى (محمد سعيد بن أحمد العباسي البغدادي ت ١٢٤٦هـ).

* من القرن الرابع عشر:

ـ آل مبارك (عبدالعزيز بن عبداللطيف الأحسائي ت ١٣٤٣هـ).

ـ آل عبدالقادر (عبدالله بن علي الأحسائي ت ١٣٤٤هـ).

ـ حافظ ابراهيم (محمد حافظ بن ابراهيم المصري ت ١٣٥١هـ) له ديوان مطبوع.

ـ ابن عُثيمين (محمد بن عثيمين النجدي ت ١٣٦٣هـ) له ديوان مطبوع.

ـ الرُّصافي (معروف بن عبدالغني البغدادي ت ١٣٦٤هـ) له ديوان مطبوع.

ـ البناء (عبدالرحمن بن بطي البناء البغدادي ت ١٣٧٥هـ) له ديوان مطبوع.

ـ الجزائري (محمد الجواد بن علي آل الشيخ أحمد النجفي ت ١٣٧٨هـ) له ديوان مطبوع.

ـ الشبيب (صقر بن سالم الكويتي ت ١٣٨٣هـ) له ديوان مطبوع.

ـ الشبيبي (محمد رضا بن محمد جواد النجفي ت ١٣٨٥هـ) له ديوان مطبوع.

ـ الزيات (أحمد بن حسن المصري ت ١٣٨٨هـ) صاحب مجلة الرسالة المدرسة الأدبية السيارة.

* من القرن الخامس عشر (من المعاصرين):

ـ الجواهري (محمد مهدي بن عبدالحسين المولود ١٣٢٠هـ) له عدة دواوين مطبوعة.

ـ القصيبي (غازي بن عبدالرحمن الأحسائي المولود ١٣٥٦هـ) له عدة دواوين مطبوعة.

مكتبة لسان العرب
إعداد الحسن شوقاني
lisanarabs.blogspot.com

الـفـهـرس

	الصفحة
المقدمة	٥
الألـف	١٢
البـاء	١٣
التـاء	١٨
الثـاء	٢٠
الحـاء	٢١
الـدال	٢٢
الـراء	٢٥
السـين	٣٤
الضـاد	٣٥
العيـن	٣٦
الفـاء	٣٧
القـاف	٤٠
الكـاف	٤١
الـلام	٤٢
الميم	٤٨
النـون	٥١
الهـاء	٥٤
اليـاء	٥٦
الرجـز	٥٧
مراجع التعليق	٥٩
شـعراء الاعراف	٦٠

الإخراج الفني
راسم
للدعاية والإعلان
RACEM
ADVERTISING
ت: ٦٧١٠١٣٦ ص.ب ٨٣٢٣ - جدة ٢١٤٨٢
Tel : 6710136 P.O. Box : 8323 Jeddah. 21482